المملكة العربية السعودية

جامعة الرياض



Department of — ادارة

University of Riyad

RIYAD, SAUDI ARABIA

No. .... الرقم — Date .... التاريخ

مكتبة جامعة الملك سعود "قسم المخطوطات"

الرقم: ٥٩١٦ ف ٢١٦٣٧

العنوان: المنفحة الرحمانية في تراجم السادة الوفائية

المؤلف: الزرقاني، عبد الباقي بن يوسف - ١٠٩٩هـ

تاريخ النسخ: ١١٦٢هـ

اسم الناسخ: محمد بن جلال الرحيمي

عدد الأوراق: ٢٧ ق - ٢١ × ١٥،٥

ملاحظات: - - - - - -

١٩

يا كبيكج يا كبيكج
احفظ كتابي من الارض

كتاب النفحة الرحمانية
في تراجم السادة الوفائية
تاليف العالم العلامة
الاستاذ الشيخ عبد الباقي
ابن الاستاذ يوسف الزرقاني
المالكي نفعنا الله به امين
يا رب العالمين يا الله
امين

عنه تعالى على
مالكها احمد ابن وفا
ابو الامداد ان ذلي
طريقة ١٢٦٧

لسنة ١٢٢٩

ص ٤٦

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي سقى اولياه من صرف راح وداده
واسبغ عليهم نعمة فادرجهم في مدارج عزه واسعاده
ومنحهم من مواهبه ما قربهم لديه • واقر لهم عيون من جعلهم
يتوصلون ويتوسلون بهم اليه • وساق اليهم هدايا الهداية
تحفا توصلهم الا رايه **احمده** ان اطلع في سما المعارف
شهابا للقلب العارف ثاقبا • وزين الارض باوليائه فكانوا
بها بدورا وكواكبا **واشهد** ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له ولا حول ولا قوة الا به **واشهد**
ان سيدنا ونبينا محمدا صلى الله عليه وسلم عبده ورسوله
الذي يسعد من دخل الى الله سبحانه وتعالى من بابه
المخصوص بمعجزات قاطعة قطعت وتين المعادي •
وارغم لشمس ظهورها المخالف والمعادي • وملا الاوديا
الاكوان به • **صلى** الله عليه وسلم وعلى اله واصحابه
الفائزين بمشاهدة عليا عز جنابه **وبعد** فيقول
الفقير الفاني عبد الباقي بن يوسف الزرقاني ان وجوب حب
الاوليا مما لا ريب فيه ولا امترا • فان الله اذن من عادى
حرب منه فياله من عيد ما اشده لمن عقل او درى • وان من
اجلهم ساداتنا اهل الوفا • الحائزين اسنا مقامات الصفا

المظهرين

المظهرين لعين بصيرة انواع المعارف بعد الخفا • ولما
تشرفت بحبي لهم من مذ عقلت وبخدمة جنابهم • وتعززت
بلثم ثرى اعتابهم • قصدت زيادة البركة بترجمتهم في هذه
الاوراق • ترجمة يرتاح لذكرها العاشق المشتاق • تبعا
للاخ في الله العلامة المحدث الشيخ احمد العجمي فانه اجاد
فاحببت ضم بعض زوائد اليه **وسميتها** النفحة الرحمانية
في تراجم السادة الوفائية • **ورتبتها** على مقدمة ومقصد
وخاتمة والله اسال • **وبنبيه** اتوسل ان يجعلها
خالصة لوجهه الكريم وان يختم لنا بالحسنى امين
المقدمة في الكنية وصيغ الفرص وكشف الخرقة لما كانت
الكنية سنة قديمة في العرب ماثورا بها ممن حاز اعلى الرتب
وتركها من الناس الاغلب احياها ساداتنا **نفعنا** الله فكانوا
احق بها واهلها لما لهم من نفحات القرب **قال** الحافظ ابن حجر
الكنية بضم الكاف وسكون النون من الكناية **تقول**
كنيت عن الامر بكذا اذا ذكرته بغير ما يستدل به عليه صريحا
وقد اشتهرت الكنى للعرب حتى غلبت على الاسماء كابي
طالب وقد يكون للواحد اكثر من كنية وقد يشتهر بكنيته
واسمه معا فالاسم والكنية واللقب يجمعها العلم بالتحريك
وتتغاير بان اللقب ما اشعر بمدح او ذم والكنية ما صدرت

باب اوام وما عدا ذلك هو الاسم انتهى وفي الحديث
بادروا اولادكم بالكنى قبل ان تغلب عليهم الالقاب رواه
ابو الشيخ في الثواب وابن حبان في الضعفا والدارقطني
في الافراد وابن عدي كلهم من طريق حديث ابن عمر مرفوعا
وسنده ضعيف واورده ابو الفرج في الموضوعات فاخطا
كما بينه الحفاظ ففي هذا الحديث كما قال السعراوي في البدر
المنير دليل للسادة الوفاية في تكنية الاطفال انتهى وقال
الواعظ وقد اشتهر في بلد مصر كنية السادات بني الوفا
وهي صبغة الله لمن توضع عليه ولو كبيرا وربما كانت تحوله
من حال الى حال ببركتهم كما هو مشاهد محسوس وكانت كنيتي
ابو الفلاح فلله الحمد والمنة انتهى وقال شيخنا الشيخ علي
الاجهوري هي بالهام من الله يفتح به على صاحب السعادة
منهم فينطق به للمتلبس بما فتح به عليه او يتلبس به بعد وانا
اقول في خبر ان منكم محدثين او ملهمين فان يكن فعمر بن الخطا
مثله السادات الوفائية انتهى كلامه وقد كانت كنية
المصطفى صلى الله عليه وسلم ابا القاسم باسم اول اولاده
قبل النبوة وروى الطبراني من حديث ابن عمرو بن العاصي
في قصة مارية ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعمر بن
الخطاب الا اخبرك يا عمر ان جبريل اتاني فاخبرني ان الله برأها

وقريبها

وقريبها مما وقع في نفسي وبشرني ان في بطنها غلاما مني وانه
اشبه الناس بي وامرني ان اسميه ابراهيم وكناني بابي ابراهيم
ولولا اكره ان احول كنيتي التي عرفت بها لتكنيت بابي ابراهيم
كما كناني به جبريل ورواه البيهقي وابن الجوزي وغيرهما
مختصرا عن انس لما ولد ابراهيم من مارية كان يقع في نفس النبي
صلى الله عليه وسلم منه حتى اتاه جبريل فقال السلام عليك
يا ابا ابراهيم قاله المناوي ومن كناه ابو المومنين ذكره بعض
المفسرين وفي الذخاير ان كنيته في التوراة ابو الارامل
انتهى وكان خير الصحب يكنى ابا بكر كنية غلبت على اسمه
كابيه وهو على الاصح عبد الله بن عثمان ابي قحافة وكنى المصطفى
عمر بن الخطاب ابا حفص رواه ابن اسحاق وكان عثمان يكنى
ابا عمرو وابا عبد الله كنيتان مشهورتان والاولى اشهر
وكان علي يكنى ابا الحسن وكناه النبي صلى الله عليه وسلم
بابي تراب وكانت احب الى علي كما في البخاري عن سهل
ابن سعد وقال للصغير يا ابا عمير وكنى حافظ الصحابة — به
ابا هريرة وقيل بل كناه اهله كنية غلبت على اسمه
حتى اختلف فيه وفي ابيه اختلافا كثيرا على نحو ثلاثين قولا
الاصح منها عبد الرحمن بن [illegible] كما ذكره النووي وكنى اخرين — بن صخر ح
مما يضيق عن سردهم الصحف وفي هذا كله دليل واي دليل

علي تكنية السادات للبالغين الكبار الصغار والله أعلم
وأما صغر القرص ففي المواهب اللدنية قد تتبعت هل
كانت اقراص خبزه صلى الله عليه وسلم صغارا أم كبارا فلم اجد
في ذلك شيا بعد التفتيش نعم روي امره بتصغيرها في حديث
عند الديلمي عن عايشة رفعته بلفظ صغروا الخبز واكثروا
عدده يبارك لكم فيه وهو واه بحيث ذكره ابن الجوزي
في الموضوعات • وعن ابن عمر مرفوعا البركة في صغر القرص
وعن النساي انه كذب لكن روي البزار بسند ضعيف
عن ابي الدردا مرفوعا قوتوا طعامكم يبارك لكم فيه قال
في النهاية حكي الاوزاعي انه تصغير الارغفة اشار الي
ذلك شيخنا في المقاصد الحسنة ولعل هذا استند شيخي برهان
العارفين ابي اسحاق ابراهيم المتبولي في تصغيره ارغفة سماطه
كالشيخ ابي العباس احمد البدوي والسادات اكسير سادات
السعادات اولي المواهب العليه والحقايق المحمديه بني الوفا
اعاد الله من بركاتهم علينا ووصل امدادتهم الينا انتهي
وأما الباس الخرقة للمريد وهي في عرفهم المنديل ونحوه مقابل
انه المتوارث من عهد سيدي محمد وفا والسيد واول من
اخذه الشيخ ابو الفضل قرا دخترا فلا اصل فيها
كما رواه البخاري انه صلى الله عليه وسلم البس ام خالد

المحل الاول

خميصة سودا ذات علم واسمها آمة بفتح الهمزة والميم
بنت خالد بن سعيد بن العاصي كنيت باسم ابنها خالد بن
الزبير بن العوام وللسادة الصوفية بلبس الخرقة اسناد
مشهور الي الحسن البصري عن علي بن ابي طالب طعن فيه بينهم
جماعة من الحفاظ وقالوا انه باطل لا اصل له ونازعهم في ذلك
بعضهم الحافظ السيوطي في مؤلف له سماه اتحاف الفرقة برفو
الخرقة قال فيه ما ملخصه انكر جماعة حفاظ سماع الحسن البصري
من علي وتمسك به بعض المتاخرين فخدشوا به في طريق لبس
الخرقة واثبته جماعة ورجحه الضيا المقدسي فقال الحسن في المختاره
ابن ابي الحسن البصري عن علي وقال لم يسمع منه وتبعه
علي هذه العبارة الحافظ بن حجر في اطراف المختاره وهو
اي الاثبات الراجح عندي بوجوه الاول ان المثبت مقدم
علي النافي لان معه زيادة علم قاله الاصوليون الثاني
ان الحسن ولد لتمام سنتين بقيتا من خلافة عمر وكانت
امه خيره مولاة ام سلمة فكانت امه تخرجه الي الصحابة
فكانوا يباركون عليه واخرجته الي عمر فدعا له اللهم فقهه
في الدين وحببه الي الناس اخرجه العسكري وذكر الحافظ
المزي بكسر الميم والزاي المشددة انه حضر يوم الدار وله
اربع عشرة سنة ومعلوم انه من حين بلغ سبع سنين

امر بالصلاة فكان بعض الجماعة والقبلية خلف عثمان الى ان قتل
وعلي لم يخرج الى الكوفة الا بعد قتل عثمان فكيف [illegible]
سماعه منه وهو كل يوم يجتمع به خمس مرات من حين ميّز
الى ان بلغ اربع عشرة سنة وزيادة على ذلك ان عليا
كان يزور امهات المؤمنين ومنهن ام سلمة والحسن في بيتها
هو وامه الثالث انه ورد عن الحسن ما يدل على سماعه
منه روى المزي من طريق ابي نعيم ان يونس بن عبيد سال
الحسن انك تقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم تدركه
قال يا ابن اخي لقد سالتني عن شيء ما سالني عنه احد قبلك
ولولا منزلتك مني ما اخبرتك اني في زمان كما ترى وكان
في عمل الحجاج كل شيء سمعتني اقول قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم فهو عن علي غير اني في زمان لا استطيع ان اذكر
عليا وروى ابو يعلى في مسنده حدثنا جويرية بن اشرس
اخبرنا عقبة بن ابي الصهباء الباهلي قال سمعت الحسن يقول
سمعت عليا يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
مثل امتي مثل المطر لا يدرى اوله خير ام اخره قال الحافظ
ابن حجر في تهذيب التهذيب قال محمد بن الحسن الصيرفي
شيخ شيوخنا هذا نص في سماع الحسن من علي ورجاله ثقات
ثم ذكر اعني السيوطي ما اخرجه الحافظ من رواية الحسن عن

علي

علي فبلغ عشرة احاديث وذكر في اثنائها قول الحافظ الزين
العراقي في شرح الترمذي قال ابن المديني الحسن راى عليا
بالمدينة وهو غلام وقال ابو زرعة الرازي كان الحسن البصري
يوم بويع علي ابن اربع عشرة سنة وراى عليا بالمدينة ثم
خرج الى الكوفة والبصرة ولم يلقه الحسن بعد ذلك وقال
الحسن رايت الزبير يبايع عليا ففي هذا القدر كفاية ويحمل
قول النافي على ما بعد خروج علي من المدينة انتهى وروى
البخاري وابن ماجه والطبراني عن سهل بن سعد اتت النبي
صلى الله عليه وسلم امراة ببردة فقالت اكسوك هذه فاخذها
محتاجا اليها فلبسها فراها عليه رجل في الطبراني انه سعد
ابن ابي وقاص وقال المحب الطبري هو عبد الرحمن بن عوف
فقال يا رسول الله ما احسن هذه فاكسنيها فقال نعم زاد في
رواية ابن ماجه والطبراني فلما دخل طواها وارسل بها اليه
فلما قام صلى الله عليه وسلم لامه اصحابه اي لام السايل اصحا به
وقالوا ما احسنت حين رايته اخذها محتاجا اليها ثم سالته
اياها وقد عرفت انه لا يسال شيئا فيمنعه فقال والله ما سا
لها
الا لتكون كفني يوم اموت قال سهل فكانت كفنه قال في
المواهب استنبط منه الصوفية جواز استدعاء المريد خرقة
التصوف من المشايخ تبركا بهم وبلباسهم انتهى

المقصد في سرد مشايخهم وبعض مناقبهم

عمت بركاتهم ونفع الله بهم امين محمد بن محمد وفا السكندري
الاصل ونقال المغربي ثم المصري الشاذلي الصوفي ذو
الموشحات التوحيدية التي لم ينسج على منوالها احد من الصو
البريه وشيخ الخرقة الوفائية كان وافر الجلال فايق الجمال
سار صوت صيته واشتهر بين ذكره وتمكينه تمسك من
فنون العلم باتقان وافاد نشره ونظمه عقود الجمان
وقلايد العقيان ولم يتسم بالسادات في مصر غير ذرية
الاعيان ولد سنة اثنين وسبعمائة واشتهر بوفا لكونه
وهو ساكن بالروضة فتوقف النيل فتوضى وصلى بالمقياس
فصار كلما يطلع من الفسقية درجة يطلع البحر معه حتى
وفا ذلك اليوم والف الكتب وهو ابن سبع سنين ومات
سنة ستين وسبعمائة ذكره المناوي في طبقاته رحمه الله
وكنيته على ما في بعض المجاميع ابو التداني وفي بعضها
ابو الوفا وفي ديباجة شرح حزب الفتح للتاج الوسيمي
انها ابو الفضل ق سـ في المنح وفي ليلة ولادته وكانت
باسكندرية زمن الملك الناصر محمد بن قلاون جاء الشيخ
التاج بن عطاء الله ومعه اصحابه الى بيته الذي ولد
فيه فاتي به وهو في القماط فقبله وقال لاصحابه هذا

جامع

جامع علم حقايقنا ومات والده محمد وهو صغير فنشا مع في
كفالة جده النجم محمد وكان النجم المذكور من اصحاب الاحوال
اتفق انه حضر المولد بالاسكندرية في ربيع الاول عند شخص
عمله من روسايها فحصل له استغراق فلما افاق قال رايت
اني منامًا اني خايض في سماء الدنيا الى حقوي وكان مريدًا
حينئذ حاضرا وعنده استهزاء بالفقراء فقال وانا رايت
اني خايض فيها الى حقوي فقال له النجم اما انا فصدقت
واما الابعد فكذب وسيصاب في حقويه فما قام من ذلك
المجلس الا مكسحًا وكان جالسًا على شاطي البحر الملح بثغر
الاسكندرية واذا بامراة تبكي وتنتحب وتقول ان ابنها
غرق في البحر فادلى يده في البحر فطلع بولدها حيًا
ومشي مرة باسكندرية وصاحب الترجمة على كتفه قال
فرايت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من لقي الله وفي قلبه
مثقال حبة من سواه لقيه لقيا ندمًا واجتمع بالعارف
ابراهيم الدسوقي في محل يعبده بدسوق فسلم عليه فلم
يلتفت اليه فنظر اليه النجم وقال لبنيه الشان هذا قم معي
فمسك بيده ونزل به من الغرفة التي كان بها الى
الارض العلاة زمن الربيع فاستغرق النجم في وارد ذكر
يقول الله الله وكانت الارض مكسوة بالزرع فصار كل عشبة
يقول الله الله فقال هو لسيدي ابراهيم كذا يكون الشان

توفي لدسوق سنة ست وسبعين وستمائة وعاصر
النجم بعد ذلك بمدة وفي طبقات الشعراوي كان سيدي محمد
وفا من اكابر العارفين واخبر ولده سيدي علي انه خاتم الاولياء
صاحب الرتبة العلية وكان أميا وله لسان غريب في علوم القوم
ومؤلفات كثيرة ألهمها صباه وهو ابن سبع او عشر فضلا عن
كونه كهلا وله رموز في منظوماته ومنثوراته مطلسمة
الي وقتنا هذا لم يفك أحد ما فيها ولا يعلم معناها وسئل
سيدي علي مع علو مقامه أن يشرح شيا من تائية والده
فقال لا اعرف مراده لانه لسان اعجمي علي امثالنا ولما دنت
وفاته خلع ناطقته علي الابزاري بالاسكندرية صاحب الموشحات
وقال له هذه وديعة عندك حتي تخلعها علي ولدي علي فعمل
الموشحات للطريقة الي ان كبر سيدي علي فخلعها عليه ثم رجع
لا يعرف يعمل موشحا كما اخبر عن نفسه وسمي وفا لان بحر
النيل توقف ولم يزد اوان الوفا الي ان عزم اهل مصر علي
الرحيل فجاء الي النيل وقال اطلع باذن الله تعالى فطلع ذلك
اليوم سبعة عشر ذراعا واوفي فسموه وفا انتهى وبنحوه
في المنح قال سمعت من سيدي ابي الفتح ان النيل توقف فهم
الناس بالجلا فقصدوه وكان مشهورا بالدعوة المجابة
فمشي الي شاطي البحر وصلى ركعتين ثم دعا الله تعالى ثم رجع

ما شيا وهو يقول وفا وفا والبحر تابع اقدامه الشريفة الي
ان جري في ليلة من ثم سمي وفا انتهى قلت اعني في المنح
وسمعت ابا الغنايم يقول في قول الاستاذ عبد القادر الجيلاني
افلت شموس الاولين وشمسنا ، أبدا علي طول المدا لا تغرب
قال اراه اراد بهذا الكلام هذه الحضرة فانه شمسهم انتهى
وتوفي كما في المنح وطبقات المناوي سنة ستين وسبعمائة
في زمن السلطان حسن وفي تبصرة اولي البصاير سنة خمس
وستين وسبعمائة فعلى الاول يكون عاش ثمانيا وخمسين
سنة وعلي الثاني ثلاث وستين قال في التبصرة ايضا
وكان ممن اخذ عن ياقوت العرشي وحل عليه نظر التاج بن
عطا الله انتهى ولا يشكل بان سن الاستاذ محمد وفا يوم موت
العرشي خمس سنين اذ هو مات كما في طبقات الشعراوي
سنة سبع وسبعمائة لانه ممكن من مثل هذا الذي الف وهو
ابن سبع خصوصا والاخذ نحو تلقين ذكر وتمييز الشيخ ومعرفته
ففي محمود بن لبيد الصحابي انه عرف المصطفى صلى الله عليه وسلم قصة مهمة
وهو ابن خمس سنين وقيل اربعة ما يويد ذلك وذكر الشعراوي
في تلميذه انه اخذ الطريقة عن داود بن باخلا اي وياقوت العرشي
كما مر عن التبصرة فداود عن سيدي تاج الدين بن عطاء الله وهو
والثاني عن ابي العباس المرسي عن القطب ابي الحسن الشاذلي

وفي طبقات المناوي نقلا عن شيخه الشعراوي ان كتاب الما [عو]
له والمشاهد وعنقا مغرب لابن عربي وخلع النعلين لابن قسي
لا يكاد يفهم العلما منها معنى مقصودا اصلا بل هو خاص بمن
دخل مع ذلك المتكلم حضرة القدس فانه لسان قدسي لا يعرفه
الا الملايكة او من تجرد عن هيكله من البشر واهل الكشف انتهى
ومن كلامه كما في طبقات المناوي التسليم انقياد النفس بخطام
الطاعة الى قبول ما ورد عليها من الحق وحقيقته وقوفها
في موقف ترك الاختيار وغايته الاعراض عن التعرض على الاقدار
واقرار العقل بعد الاعتراف بالعجز عن فهم سر القدر وقال
الاخلاص تصحيح القربات من آفات علل الملتفات وحقيقته
تقديس المحبة عن نجاسة الشرك الخفي وغايته استحضار حضرة
الواحد الذي لا يقبل التثنية ولا يستدعي وجوده حكم
المعية وقال التواضع خفض جناح الذل لعزة الحق ومحو كبر
النفس بمعاينة عظمة الجبروت وحقيقته اعتراف النفس
بالعبودية مع دوام استحضار حضرة الربوبية وغايته تلاشي
النفس عن تطلع لحاظه الحق في كل شيء وقال المراقبة تجريد
صاحبه من الغفلة عن ملحوظه وحقيقتها اعمال الفكر في
استخراج اسباب اعمال النجاة وغايتها مطالعة الغيوب في
كل شيء من الجهات وقال الفنا اضمحلال كل معترف متوسم لا يبقي

الى

الى غاية وحقيقته صدق العدم الذاتي على كل موجود وقال
البصيرة فقه القلب في حل اشكال مسايل الخلاف فيما لا يتعلق
العلم به تعلق القطع وحقيقتها نور يقذف في القلب يسدد به
العقل الخابط عشوا على سبيل الاصابة وغايتها النظر الى الحق
من الوجه الذي ينظر هو اليه منه وقال ثمرة العبادة مع
المحبة تنسخ صورة العابد بصورة المعبود والنسخ ازالة صورة
الشيء بالشيء وهو هنا ازالة ستر كازالة العقل لعارض السكر
او ازالة اعدام وقال ليت شعري ان لم يكن للانسان فعل
ولا اختيار ولا تدبير فلم يجز بالجزا الاوفى وقال العفو تجريد التا
التي هي ضمير المتكلم عن الاضافة اليها مطلقا وحقيقته قطع
اسباب العلايق وحسم مادة تصور الملك وكلامه على هذا
الاسلوب كثير مدون انتهى قال الشعراوي له كتاب العرش
وكتاب الشعاير وديوان عظيم ومؤلفات اخر وقد ذكرنا ما فيه
في كتاب مستقل انتهى وطلبنا ذلك الكتاب فلم نجده ولعل الله
يرينا هذا او ما شاع وذاع واستفاض وملا الاسماع [فهـ وتامل]
ان الاستاذ محمد وفا المترجم لما مات وكفنوه وحطوه لتلقوه
في دفنه فصاح من بين اكفانه ادفنوني بين سعد وعطا يريد
الشيخ ابا السعود ابا العشاير والشيخ تاج الدين بن عطاء الله
وقد ضمن ذلك الامام محمد الفارضي النحوي شارح الالفية قصيدة له قال [ل]

من تعدى عن حماكم دخطا — ليس يدري ما صواب وخطا
يا كرام الحي يا اهل الوفا — من لوى عنكم سهى او غلطا
انتم للجسم روح وغذا — شط عن اهلي ولا في شططا
والذي منا له وجد بكم — ما اعتراه القبض الا انبسطا
من تقيته نظرة من لحظكم — سامه المنع ولخطاه العطا
حبكم للمرء نور وغنا — من يحض في غير هذا غلطا
انا لا اعتب منكم سكرا — من عيون الناس جمعا سقطا
فهو طول الدهر في سافلة — كلما رام صعودا هبطا
صد جهلا فهو لا ينتهي — ليس راج مثل من قد قنطا
يا وفا اهليك امنا به — لم يرد نا خبرا كشف الغطا
جدك الاعلى له خارقة — بعد موت ظهرت دون غطا
بالسيوف اقتتلوا في دفنه — وهو ميت بلفافة حنطا
كلهم قال انا الاولى به — ليرى ذخرا له او فرطا
بينما هم في خصام حوله — وهو في اكفانه قد بسطا
صاح فيهم فاصلا بينهم — بكلام سيتمادى ضبطا
قال جهرا وهو ملقى بينهم — ادفنوني بيني يعدوه غطا
من هنا يجذبه السعد ومن — ها هنا راح يجيبه الغطا
بالهاتي فضله منقبة — حفظت عنه علمنا غبطا
وصلاة الله ذي العرش على — من عليه خير ابل هبطا

الغطا

وكذا

وكذا الال مع الاصحاب ما — مدلج جد سرا فوق مطا

ولده العارف الكبير علي بن محمد وفا ابن محمد بن النجم محمد
الشاذلي المالكي الصوفي الذي اشتهر قدره وعلى على الجوز اشرفا
وعظ وذكر وهو خالي الوجه من النبات وخبير المعقول عالم من
الاقدام والنبات واجتهد وتادب وتمسك بعري الفضل والادب
وتكلم ونثر ووعظ وكتب قال الحافظ ابن حجر كان يقظا حاد
الذهن كثير الابتاع جدا واحدث ذكرا بالحانه واوزان مطبوعة
وقال في معجمه اشتغل بالادب والعلوم والوعظ وتجرد مدة
وانقطع ثم تكلم على الناس وله تصانيف الباعث على الخلاص
من سوء الظن بالخواص رد فيه على الحافظ زين الدين العراقي
والكوثر المنزع في البحور الاربع يعني في الفقه وقال المقريزي
كان جمال الطريقة مهابا معظما صاحب كلام معتبد ونظم جيد
دقيق بديع وتعددت اتباعه وداتوا بحبه واعتقدوا ان رؤيته — بربع
عبادة وشعوه في اقواله وبالغوا في ذلك مبالغة مفرطة
وسموا ميعاده بالمشهد وبذلوا له رغايب اموالهم وهذا مع
تجنبه وتحجبه اخبر الشيخ احمد التحجب الكثير الا عند عمل الميعاد
بحيث نال الامن الحظ ما لم يرتق اليه من هو في طريقتهم وقال غيره
كان مستحضر الجمل من التفسير وله تفسير ونظم جم وديوان جيد
شعره اكثر من رديه واما نظمه في التلاحين والحقايق وتركيزه

الانغام فغاية لاتدرك وتلامذته تحقيقا لو رقيه الى حد
يفوق الوصف وقال بعض من صنف في الطبقات كان فيها عارفا
بفنون من العلم بارعا في التصوف حسن الكلام فيه وقال بعضهم كان
ظريفا يلبس الملابس الفاخرة وياكل انفس الاطعمة حتى قومت اواني
الصيني التي في سماطه بالف دينار وقال شيخنا الشعراوي
هو غاية في الظرف واللطف لم ير في عصره اظرف منه وموشحاته في
ديوانه تشهد له مع انه سبك فيها امورا تضرب لها الاعناق لو
فسرت انتهى ملخصا من طبقات المناوي وفي تاريخ العلا بن الفضا ص
انه كان من عباد مصر وتجرد في ابتدا امره بعد حفظ القران والفقه
على مذهب مالك وعلم الحديث وسلك الطريقة الصوفية وحصل
له منها النصيب الاوفى واليد الطولى وصنف كتبا حسنة وله كتبا ن
ديوان شعر ينبغي ان يكون يتيمة الدهر في رقته وحسن نظمه
وعذوبة لفظه وكان له مشهد عظيم في كل يوم اربعا بنبط فيه
الناس على طريقة الصوفية وفي طبقات الشعراوي
كان في غاية الظرف والجمال لم ير في مصر اجمل منه وجها ولا ثيابا
وله نظم شائع وموشحات ظريفة سبك فيها اسرار اهل الطريق
في دسكرة الخلاعة وله عدة مؤلفات شريفة واعطى لسان الفرق
والتفصيل زيادة على الجمع وقليل من الاوليا من اعطى ذلك وله
كلام عال في الادب ووصايا نفيسة نحو مجلدين وردت عليه

فاملاها

فاملاها في ثلاثة ايام قال فيها كان مولدي سحر ليلة الاحد
سنة احدى وستين وسبعمائة كذا رايته بخطه انتهى فتبرانه
لمخالفته لما اطبق عليه الحفاظ والمورخون كابن حجر والسيوطي
والسخاوي والمناوي وابن الشحنة وغيرهم من ان مولده بالقا هرة
سنة تسع وخمسين وسبعمائة قال المناوي ومات ابوه
وهو طفل فنشا هو واخوه احمد في كفالة وصيهما الزيلعي
فلما بلغ صاحب الترجمة تسع عشرة سنة جلس مكان ابيه وعمل
الميعاد وشاع ذكره وبعد صيته وانتشرت اتباعه وذكر بمزيد
التيقظ وجودة الذهن والترقي في الادب والوعظ ومعرفة
تقرير كلام اهل الطريق انتهى وهو يرد قوله في ترجمة ابيه لما
دنت وفاته كان ولده سيدي علي حملا فخلع طاقيته على
الابزاري الخ كما يرده نقل صاحب المنح عنه انه قال لوصيه
الشمس الزيلعي ولداي هذان ليسا كاولاد الناس هما روح واحد
في جسدين وسماع الحقيقة روحي وقد اخذت من الله عهدا ان
من احبهما كان من احباب الله ومن ابغضهما كان من اعدا الله انتهى
اللهم الا ان يكون اوصى وهو حمل ثم لم يمت حتى ولد وبعد
ولادته والعلم عند الله هذا ووقع في كلام الحافظ ابن حجر
وتبعه السخاوي والسيوطي ان اباه كان معجبا به واذن له في
الكلام على الناس وهو دون العشرين وتعقبه ابن فهد بانه

غير مستقيم مع كونه في الدر ارخ موت والده في سنة خمس
وستين وسبعمائة وكان مولد المترجم سنة تسع وخمسين اي
فيكون سنه يوم موت ابيه ست سنين بل نص في ترجمة والده
انه ارخ في المعجم والطبقات موته سنة ستين فيكون ابن سنة
واحدة ولعجيب بجواز ان والده اذن له حال الطفولية
في التكلم اذا بلغ ذلك السن وبولده خلع الناطقة على الابرار
كما تردوا عجائبه لما اطلع عليه من الاسرار الربانية وفي شرح
الحكم لابي المواهب التونسي اتفق لاستاذ طريقتنا سيدي
علي وفا ان السلطان برقوق ارسل يدعوه اليه فامتنع فقال
السلطان انا اسعى اليكم لكن اطلب الاذن منكم فامتنع ٥
فقال اريد ان افوز بقضا حاجة لكم فقال الاستاذ هيهات
نحن قوم لا نرفع حوائجنا الا الى الله سبحانه وتعالى ولنا في هذا المعنى

وحقك لا اسأل لغيرك سيدي ٭ ولا ارتجي الا سواك ولا ارى
أأسال مخلوقا ضعيفا وعاجزا ٭ لعمري سوال الخلق عند بالامرا

وابو المواهب التونسي هذا ذكر الشعراوي انه اعطي ناطقة
سيدي علي ابن وفا يعمل الموشحات الربانية والف الكتب
الفائقة اللدنية وكناه سيدي يحيى ابو السادات بابي
عابد قال فرايت سيدي عليا فقال هذه الكنية لا تصلح لك
انما تصلح لارباب الاثقال وانما كنيتك بابي حامد قال ثم رايت

بلغ

النبي

النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي كنيتك عندنا ابو حامد
وكذلك في السما وقد دخلت في دايرة بني وفا وانت ولي
انتهى وفي طبقات المناوي من كلامه رحمه الله يعني الاستا ذ
سيدي عليا المترجم انما كانت شريعة محمد صلى الله عليه وسلم
ليس بعدها شريعة لكونها نزلت من الفلك التاسع ولانها
جات بما جات به الانبيا قبله وزيادة وقال لا يسود
رجل على قوم الا ان اثرهم على نفسه ولم يشاركهم فيما
يتاثرون به عليه ولا تنفر من اخيك الا صفته المذمومة
لا لذاته فاذا تاب فهو اخوك وقال لا تعب اخاك
ولا تعيره بمعصية ذنبوية لانه اما مظلوم وسينصره الله
او مذنب عوقب فطهره الله او مبتلى ووقع اجره على الله
ومن الرعونة ان يفتخر احد بما لا يامن سلبه او يعير
بما لا يستحيل في حقه ويعلم ان ما جاز على مثله جاز عليه
وقال الشيطان نار وحضرة الرب نور والنور يطفي النار
فلا تجاهد وانت بعيد عن نور حضرة الرب وقال الحظوظ
الدنيوية زبالة فمن اظهر للناس خصوصية الزبالية لينال
منهم حظا دنيويا فكانه يسعى ان يكون زبالا وقال ليس
لاحد ان يمكن احدا من تقبيل يده الا ان صحبه من الحق ما
صحب الحجر الاسود من حفظ عهد الحق في الخلق والتطهر من لوث

حكم الوهم البهيمي وعدم الشهوة المغفلة عن الله والحظ ل
المشغل عنه والرعونة المضلة عن طريقه وتحمل خطايا الخلق
ولو اسود بهم وجهه وتذكيرهم بربهم فمن جمع هذه الصفات
فهو يمين الله في الارض كالحجر الاسود ان الذين يبايعونك
انما يبايعون الله وقال من اراد انقياد العالم له انقيادا
ذاتيا فلا يحب الا الله تعالى ومن امره بمحبته وهم تسارع
الاكوان كلها لطاعته وقال كلما كان حادي القوم
مناسبا لهم في حالهم كان اشد تاثيرا في قلوبهم وقال لا ينبغي
للعارف ان يظهر لغيره من معارفه الا ما يعلم فقوله لا تقصص
رؤياك على اخوتك وقال ما اشتغل متزوج عن الله
الا لعدم نيته الصالحة في التزوج وقال بنية القربات
تصير العادات عبادات وقال لكل ولي خضر متمثل من
روح ولايته بصورة الخضر المشهور وقال في خبر ما سلك
عمر فجا الا سلك الشيطان فجا غيره ان ذلك المقام له من
حين اسلم وقال الخنق لغة الضيق والخانق الطريق
الضيق ومنه سمي المكان الذي تسكنه الصوفية خانقاه
لخنقهم نفوسهم بتضييقهم عليها وقال لا تخرق حرمة من امرت
باحترامه فتعاقب وقال ليس للسالك ان يتكلم بما اطلع عليه
للهالك فانه يزيده هلاكا وانكارا وقال من طلب

جنيد

ان لا يكون

ان لا يكون له حاسد تمنى ان لا يكون عنده من الله نعمة
فان الحكم الوجودي اقتضى مقابلة النعم بالحسد لا بد من
ذلك الا ترى الى قوله ومن شر حاسد اذا حسد عبر باذا دون
ان وامر بالاستعاذة من الحاسد لا من وجوده وقال العارف
لا يمكن في حقه الريا لان الحق مشهود في عبادته فلا يرى فيها
سواه ليرائيه وقال حبك للشيء على قدر بغضك لضده
مثلا عملا وزنا بوزن سواء بسواء وقال لا تستعذ
من الاشيا بل من شرها وقال في حديث الانصار شعار
والناس دثار الشعار ما مس البشرة والدثار ما بعده فكانوا
شعارا لانه حبهم لا لعلة سوى التحقق به والناس دثار لتعلقهم
بالعلل الخارجة وقال من ابعد المطالب عن الصواب مطا لبة
العبد ربه بالثواب فان الحق يفعل ما يشا ويحكم ما يريد
وشان العبد الامتثال وقال انما امر الحق ونهى منك قلبك
لانه السامع الفاهم ولا يودي عنك ما تلبست به الا هو فمتى
عمل بدنك عملا وقلبك غافل لم يجب لك ولم يسقط عنك
الطلب وانما يسقط اللوم الظاهر لمباشرة البدن للعمل شرعا
لطلب حضور القلب وراقب علام الغيوب فانه ناظر الى القلوب
وقال احذر ان تزدري اهل الخلع الخفية من الفقرا الشعثة
رؤوسهم المغبرة وجوههم فانهم ناظرون الى ربهم وانما انت اعشى

لعلها الحقيرة
صح

البصر وقال اياك ان تحسد من فضله الله عليك
فتمسخ كما مسخ ابليس من الصورة الملكية الى الشيطانية
وقال مادمت صاحب صفات كريمة فانت باق على انسانيتك
فان مسخت منك الكرايم بالذمايم مسخت انسانيتك بالصو رة
الشيطانية وان خلصت لم تكن انسانا خالصا ولا شيطانا
خالصا وبينهما تفاوت المتفاوتون والحكم للاغلب وقال
من اراد من الفسقة ان يكون في حفظ رب العالمين فليخد م
الصالحين قال تعالى ومن الشياطين من يغوصون له الى
ان قال وكنا لهم حافظين فانظر كيف حفظ الشياطين لما
خدموا العارفين وقال جميع الاعمال انما شرعت لتذكر بشر عنها
لئلا ينسوه ويصبوا لغيره واقم الصلاة لذكري وقال
من احب ثبات الاخوان على وده وثنايهم عليه بكل لسان
فليقابلهم اذا اذوه بالحلم والغفران وقال من اشتغل
قلبه بحب شي من الاكوان ذل عند الله وهان ومن يهن
الله فما له من مكرم وقال في اية اني جاعل في الارض خليفة
حفظ الارض لان ادم كان خليفة في الملا الاعلى حيث خروا
له ساجدين وقال شغل القلب بهم الرزق مع راحة
البدن عذاب على القلب وراحة القلب من همه مع تعب
البدن عذاب على البدن فالراحة في ترك الاهتمام

والسلام

والسلام وقال الكامل من يبغض نفسه حتى يزكيه ربه
على السنة خلقه وقال من اراد ان تخلد عليه النعم ة
فليضف ذلك لربه ويثني عليه ويتكرم ويحسن ويقول الحمد لله
وقال اذا ذكرت ذنوبك فلا تقل لاحول ولا قوة الا بالله
فانك به تبري نفسك منها وتضيفها الى حول الحق وقوته
وتريد عدم الحجة عليك بل قل رب اني ظلمت نفسي الاية
وقال من صحب المعرضين عن ذكر الله اماته الله في عيوب
الخلق وقال كل امراة تعلقت همتها بالله فهي رجل وعكسه
وقال العاقل لا يمدح نفسه بقاله ولا يذمها بحاله الا
اذا امره الشرع بحسن كماله كما قال صلى الله عليه وسلم
انا سيد البشر وقال لا تامن المعتقد فيك فان نفسه
انما سكنت حيث عقلها عقلها النظري بعقال الظني سيحله
دال او قال والاعراض لا تبقى فكانك بالعقال وقد انحل
ورجع المعقول الى توحشه وقال المحب قليل والمعتقد
كثير وما قل وكفى خير مما كثر والهى وكفى بالله نصيرا وقال
على كل فقير ان يتغافل عن كل من خالف امره سترا كما
ينبغي معاتبة من اتى بمعصية جهرا ولقد لعن ابليس بترك
سجدة واحدة ولم ترك غيره من صلوات ولكن على حجاب
ذ جهله وقال اذا تخلق احد باخلاق البهايم خالفه

باخلاق الاكادم فكل يعمل علي شاكلته وقال لا يخلو نية
عن محبة للحق لعلة والمحبة الصادقة فوق العلل وقال
السنة المحبة اعجمية علي غير اهلها وهي علي اهلها عربية
وقال من تنبه لنفسه لم يقنع بالقال عن الحال وقال
كل حجاب عن الحبيب عذاب ربنا اكشف عنا العذاب انا مؤ متون
اي بما وراء الحجاب وقال من احب ان يقوم مقام الرجال
فليثبت تحت راية استاذه فانما تثبت شجرة تنتقل
من مغرس الي اخر وقال من لا يري من استاذه الاوجه
بشريته فلا يزيده ما كشف له من الحق المبين الا اعراضا وتكذ بيا
ولذلك لا يظهر عارف لقومه الا من حيث يشهدونه
من ظهور المماثلة ولذلك قال صلي الله عليه وسلم لعموم
صحبه لا تفضلوني علي يونس بن متي وقال لخواصهم ممن
فارق بشريته انه افضل من جميع الرسل ففضلوه بغير
توقف ولو قاله لمن في بشريته لارتاب وكذا كل ولي مع قومه
وقال عدم مغفرة الشيخ لمريده اذا اشرك به في المحبة
غيره من اخلاق الله تعالي ان الله لا يغفر ان يشرك به
وقال اضافة المال الي العبد كاضافة الاقليم الي عامله
فمن ادعي ملك شي سيده فقد افتري وكان عليه ومن اعترف
بانه سيده فليس نفسه عليه وان ملك العالم كله وقال

شرط

١٤

شرط من يطلب كونه اماما يقتدي به ان يهاجر بهمته
عما تشتهي النفوس البشرية وقال كل يوم من ايام الاستاذ
في حضرة مراقبة كالف سنة مما بعده وقال كلما يراه المحجوب
من العارف صورة الراي فان راه زنديقا فهو زنديق عند الله
او صديقا فصديق عند الله لان العارف مرآة الوجود وقال
عليكم بلزوم ذكر المحبوب فانه جليس من له ذكر ولن يعدم
جليس الكريم من ظفر وقال من ذاق حقيقة الطاعة وصل
الي ربه في ساعة وقال من ادعي في نفسه الكبريا والعظمة
فلا فرق بينه وبين من قال اني اله من دونه الله وكفي به
كفرا وقال شرط المحقق ان يخاطب اهل كل مرتبة بلسانها
لان كل شي عنده بمقدار فلا يخاطب اهل الحديث بغير حديثهم
ولا اهل النظر بغير نظرهم ولا اهل الذوق بغير ذوقهم وقال
اذا دعوت ربك في حاجة ولم يجب فذلك لعدم صدقك
في الاضطرار كما وجب وقال قوة الاعتقاد توجب قبول
النصح وضعفه يوجب الرد وقال لابد لكل امام حق ان
يقابله امام باطل فادم قابله ابليس ونوح قابله حام
وابراهيم قابله نمرود وموسي قابله فرعون وداود قابله جالوت وسليمان قابله بخت نصر
وابراهيم قابله صخر وعيسي قابله في حياته الاولي بخت
نصر والثانية الدجال واما محمد صلي الله عليه وسلم
فلم يكن له مقابل حقيقة لاتيانه بالاحاطة الختمية انتهي

الي الحضرة

قال شيخنا الشعراوي طالعت كثيرا وقليلا من كلام الاوليا
فما رايت اكثر علما ولا ادق مشهدا من كلامه قال المناوي
وله كرامات منها ان رجلا من اوليا العجم حضر سماطه
فطلب لبونة فلم يجدها فاستخف بصاحب الترجمة فمد يده
فاتى بطاقية ولد العجمي من بلاده فعرفها واعتذر وتاب
وكان يركب الخيل المسومة ويخرج من بيته بحارة عبد
الباسط الى الروضة ليلا فتنفتح له الابواب بنفسها ثم تغلق
فخرج الوالي ليلا فسمع فوجد باب زويلة مفتوحا
فاراد ضرب البواب فقال له سيدي علي كل ليلة يجي يشير
الى الباب فينفتح فوقت اعلم به فاغلق الباب ووقت
انام ولا اعلم فقال الوالي تبت عن انكاري عليه لبس السنجا
فان من انفتح له الباب له لبس السنجاب انتهى وفي المنح
سمعت سيدي عليا يحكي ان شخصا كان صالحا بالمدينة
وله خدمة بالحجرة الشريفة فبينما هو ليلة بايتا بالمسجد
وقد قفل الابواب وهو في اثنا الليل واذا بالباب المقفل
باب جبريل فتح ودخل منه واحد وقع في نفسه منه هيبة
ووقار ولم يعلمه فتحير من فتح الباب بعد قفله بالاقفال
الحصينة ولم يعلم ما دار بينه وبين صاحب الحجرة من الاسرا
وما امكنه الهجم على الحجرة فلما ظهر منها قفل الباب كما
فلما

كان فحصل لخادم الحجرة مهابة عظيمة فاتاه وقضى حاجته
ثم زار الاوليا الموجودين الى ان اتى لسيدي علي ببيته
فاذن له في الدخول فراى جمالا وامرا عظيما من فرش واوان
ثم نظر اليه فراى عليه فروة سنجاب لا نظير لها فقال في خاطره
علمنا كل شي الا الفقرا يلبسون السنجاب فنظر اليه سيدي
علي وقال ايما اعظم السنجاب او فتح الباب فاستغفر الله
وعلم انه المطلوب انتهى باختصار ولا تنافي فالجمع ممكن
بالتعدد قال المناوي وانكر عليه ابن زيتون الوزير
وقال ما تركت [illegible] ولا لابناء الدنيا شيا فاين الفقر الذي هو
شعار الاوليا فالتفت اليه وقال نعم تركنا لكم ولابناء الدنيا
خزي الدنيا وعذاب الاخرة ولما بنى الوزير البيت بجوار
المقياس عزم عليه للتبرك به قبل نقل عياله فيه فقال
له جزاك الله خيرا بنيته لنا فطن الذيبا سطه ثم خرج
فخرج الوزير فلم يجد للبيت بابا فارسل له مفتاحه
ووقفه على ذريته ولم يطل عمر سيدي علي بل مات قبل
خمسين سنة ولما حج عطش الحاج حتى اشرفوا على التلف
فاتوه فانشد موشحه اسق العطاش تكرما فالعقل
طاش من الظما فامطروا حالا كافواه القرب وفي شرح
الهمزية عند قوله لينه خصني برويه وجه زال عن كل من

زاد الشفا ما حاصله يحتمل ان الناظم اراد رويته يقظة
وهو ممكن لانه تلميذ ابي العباس المرسي وهو الذي حلت
عليه بركته وهو وارث القطب الاكبر ابي الحسن الشاذلي
وكل منهما حفظت عنه روية النبي صلى الله عليه وسلم
يقظة بل قال ابو الحسن لو حجب عني النبي صلى الله عليه وسلم
طرفة عين ما عددت نفسي مسلما والقطب علي بن القطب
محمد بن ابي الوفا وهما من جملة المنتسبين الى القطب الشاذ لي
ومن ثم قالوا الطريقة الوفائية خلاصة الطريقة الشاذلية
ممن حفظت عنه روية النبي صلى الله عليه وسلم يقظة مرارا
لاسيما عند قبر والده بالقرافة كما هو مسطور في كراماته
انتهى وقد نقله في تنوير الحلك الحافظ السيوطي
وصاحب المنح فقال عنه رايت النبي صلى الله عليه وسلم
وانا ابن خمس سنين يقظة لا مناما وعليه قميص ابيض قطن
ثم رايت القميص علي فقال اقرا فقرات سورة والضحى
والم نشرح ثم غاب عني فلما ان بلغت احدى وعشرين سنة
احرمت لصلاة الصبح بالقرافة فرايته صلى الله عليه وسلم
قبالة وجهي فعانقني وقال لي واما بنعمة ربك فحدث
فاوتيت لسانه من ذلك الوقت انتهى وفي المنح ايضا
لما تزايد النيل سنة زيادة مفرطة وثبت الى الخوف فوات

الزرع

المؤرخ توقف سيدي علي على سلم القيطون ورجلاه في الماء
قال مخاطبا للنيل ما بالك تشوش على الخلق اتحب ان ارحل
عنك فنزل من حينه عن اقدامه انتهى ولم يزل راقيا في الدرجات
العلية وانتقى مراتب القرب السنية الى ان توفي كما ذكره
من تقدم في تاريخ ولادته في ذي الحجة سنة سبع وثمانماية
بمنزله بالروضة ودفن عند ابيه وقال الشعراوي توفي
عام احدى وثمانماية كذا قيل فليحرر امنه لمخالفته لكلامهم قال
المقريزي ولم ار جنازة عليها من الخفر كجنازته واصحابه
امامه يذكرون بطريقة تلين لها القلوب الجفاة وفي
المنح لما انتقل قال اخوه سيدي احمد لجميع من حضر الشاهد
يعلم الغائب شاهد الادراك وشاهد الخير لا تفجعونا
يفجعكم الله واستاذنا ما مات ولكن كما قيل ما غاب ساقيا
ولكن ربما حجبت اشعتها مدى الاكوان انتهى اي ما مات
كما يموت احاد الناس بل ذكره باق بالعلم والولاية فان الموت
كما قال العلما ليس بعدم محض ولا بفناء صرف مهمتان الاولى
لا يبيت ان عاقلا بل مسلم ان من الكذب المفترى والبهتان
المفتعل على العارف بالله تعالى الشيخ الشعراوي ما وقع
في طبقاته من اثبات الاعادي للحساد في ترجمة هذا الاستاذ
انه كان يقول ان علي بن ابي طالب كرم الله وجهه رفع كما رفع

عيسى وسينزل كما ينزل عيسى وان شيخه عليًّا الخواص
قال ان نوحًا القى من السفينة لوحًا على اسم علي بن ابي طا
يرفع عليه الى السما فلم يزل محفوظا في خزاين القدرة حتى
رفع علي وانا استغفر الله من حكايته ولولا انه شي وقع
واغتر به من سمعه من مثل العوام ما اعتنيت برده فان
هذا شي انما يقوله بعض الروافض الغلاة فكيف ينسب
الى مثل هولاء السادة القول به كيف وقد ثبت وصح ان
المصطفى اخبر بقاتله وان قاتله اشقى الاخرين وتواتر قتله
واجمع عليه من يعتد به الثانية وقع لخاتمة الحفاظ
شيخ الاسلام ابي الفضل بن حجر عفى الله عنه وغفر له انه قال
في معجمه في ترجمة هذا السيد اشتغل بالادب والعلوم وتجرد
مدة ثم انقطع ثم تكلم على الناس ورتب لاصحابه اذكارا بتلاحين
مطبوعة استمال بها قلوب العوام ونظم ونثر وصحبه يتغالون
في محبته وتعظيمه ويفرطون في ذلك وقال في اثنا شعره
يشعر بالاتحاد المفضي الى الالحاد كنظم ابيه انتهى قال
المناوي ودأب الحافظ ابن حجر انه اذا ذكر احدا من الطايفة
لا يبقي ولا يذر والله يغفر لنا وله انتهى واقول هذا من
عدم تحقيقه واتقانه معنى الاتحاد عند الجماعة وقد حققه
بقية الحفاظ السيوطي شكر الله مسعاه فقال بعد كلام طويل

يعتد صح

بلغ

الحاصل

الحاصل ان لفظ الاتحاد مشترك فيطلق على المعنى
المذموم الذي هو اخو الحلول وهو كفر ويطلق على مقام الفنا
اصطلاحًا اصطلح عليه الصوفية ولا مشاحة في الاصطلاح اذ
لا يمنع احد من استعمال لفظ في معنى صحيح لا محذور فيه
شرعا ولو كان ذلك ممنوعا لم يجز لاحد ان يتفوه بلفظ الاتحاد
وانت تقول بيني وبين زيد اتحاد وكم استعمل المحدثون
والفقها والنحاة وغيرهم لفظ الاتحاد في معان حديثية
وفقهية ونحوية كقول المحدثين اتفق مخرج الحديث وقول
الفقها اتحد نوع الماشية وقول النحاة اتحد العامل لفظا
ومعنى وحيث وقع لفظ الاتحاد من محققي الصوفية فانما
يريدون به معنى الفنا الذي هو محو النفس واثبات الامر
كله لله سبحانه ذلك المعنى المذموم الذي يقشعر له الجلد
وقد اشار الى ذلك سيدي علي بن وفا فقال من قصيدة له
تظنوا بي حلولا واتحادا ٭ وقلبي من سوى التوحيد خالي ٭
فتبرأ من الاتحاد بمعنى الحلول وقال من ابيات له اخرى ٭
وعلمك ان كل الامر امري ٭ هو المعنى المسمى باتحاد ٭
فذكر ان المعنى الذي يريدونه بالاتحاد اذا اطلقوه هو تسليم
الامر كله لله وترك الارادة معه والاختيار والجري على
مواقع الاقدار من غير اعتراض ونسبة شي ما الى غيره انتهى

لا صح

واما حسن اللباس فقد تكفل هو رحمه الله بجوابه عنه فقال
كما في طبقات الشعراوي قال لي قايل ما بال الشاذلية يتجملون
في لباسهم وهياتهم وطريقتهم انما هي الاقتدا بالسلف الصالح
وهم علي التقشف باكل الخشن وبذاذة الهيية ورثاثة
الملبس فقلت وبالله التوفيق ان الشاذلية لما نظروا الي
المعاني والحكم راوا السلف الصالح انما فعلوا ذلك
حين وجدوا صح اهل الغفلة انهمكوا علي دنياهم واشتغلوا بتحصيل
الزينة الظاهرة تفاخرا بالدنيا واطمينانا اليها واشعارا
بانهم من اهلها فجا القوم باظهار حقارة الدنيا التي عظمها
اهل الغفلة واظهروا الغني بالله عما اطمان اليه الغافلون
وكان اظهارهم حينئذ يقول الحمد لله الذي اغنانا به عن
ما افتقر نفسه اليه من همه دنياه فلما طال الامل وقست
القلوب بنسيان ذلك المعني واتخذ الغافلون رثاثة
الاطمار وبذاذة الهيية حيلة علي تحصيل دنياهم انعكس
الامر فصار مخالفة هولاء هو فعل السلف وطريقتهم وقد
اشار لذلك الاستاذ ابو الحسن الشاذلي عند قوله لبعض
من انكر عليه جمال هيئته من اصحاب الرثاثة يا هذا هيئتي
هذه تقول الحمد لله وهيئتك تقول اعطوني شيا من دنياكم
والقوم افعالهم دايرة مع الحكمة الربانية مرادهم مرضات

ربهم

ربهم وارادتهم وجه ذي الجلال والاكرام في كل حال تعرفهم
بسيماهم انتهي والله أعلم **أخوه الاستاذ سيدي احمد**
شهاب الدين أبو العباس بن محمد وفا ولد بظاهر مصر سنة
ست وخمسين وسبعماية ونشا علي طريقة حسنة ملازما
للخلوة والانجماع عن الناس قال الحافظ ابن حجر وهو اسن من
اخيه وذاك اشهر وكان عنده سكون واحوال حسنة وكان
لا يعمل الميعاد الامع خواص اصحابه وفي المنح عن اخيه
سيدي علي انه قال في حقه هذا خزانة المعلم وانا انفق منها
وانه قال من رانا اثنين فهو ينظر بفرد عين ومن رانا
واحدا فهو بعينين ومن قوله والدسما روح واحد في جسد
وسمافي الحقيقة روحي الخ وفي تاريخ العلا ابن المقاصي كان
سيدي احمد عارفا جلدا وسيدا نبيلا الغالب عليه الجذب
والوله والاستغراق وجلس علي سجادة الارشاد بعد اخيه
سيدي علي وفاو لقد شوهدت منه احوال عجيبة دلت
علي كمال عرفانه منها ما في المنح انه قال وعزة ربي ما هممت
بفاحشة قط وقال المقريزي ان سيدي احمد لزم الخلوة
بعمل الميعاد حتي مات بالقاهرة في يوم الاربعا ثاني عشر شهر
شوال سنة اربع عشرة وثمان ماية ودفن بالقرافة عند
ابيه واخيه فيكون عمر بعد اخيه نحو سبع سنين والذي في كو

الروضة نقلا عن الحافظ ابن حجر في انبا الغمر انه مات سنة
اثنين عشرة وثمانماية وله ست وخمسون سنة انتهي
وله خمسة اولاد ابو الجود حسن وابراهيم ابو
المكارم وابو الفتح محمد وابو السيادات يحيي وابو الفضل
عبد الرحمن فاما ابو الجود حسن فمات في حياة ابيه سنة
ثمان وثمان ماية وهو ابن تسع عشرة سنة وقيل تسع وعشر من
واما ابراهيم ابو المكارم فولد في سنة ثمان وثمانين وسبعماية
وتوفي سنة ثلاث وثلاثين وثمان ماية مطعونا عن خمس
واربعين سنة واما ابنه ابو الفتح محمد وهو الثالث وهو
بكنيته اشهر فولد بالقاهرة سنة سبعين وسبعماية وحفظ
القران وعدة كتب واخذ عن العز بن جماعة والبساطي والبرما وي
والناصر الفاقوسي والتصوف عن الشيخ عيسي المغربي وقال
الشعر وتكلم علي الناس بعد سيدي علي ولم يكن في بني
وفا اعلم منه ولا اشعر وقال له عمه انما مددك من حينئذ هو
ابيك مع كون الاب لم يتكلم وحضر مجلسه الاكابر كساعيه
والسلطان جقمق ذكره السخاوي والمناوي قال
السخاوي وقد حضرت مجلسه وسمعت كلامه وكان لشعره رونق
وحلاوة وقال المقريزي هو حامل راية مجدهم بعمل الميعا د
وتدريس مذهب المالكية مذهب سلفه وتلقي المنح عن ابيه .

ماوح

١٩

ما تزوجت الا لاجله وانه كتب له اجازة فقال اجزت
له حصوصا ولاخوته عموما اقر الله به عيني وبلغني عنه
ما تكمل به بهجتي وزيني وخصه بجميع كلامه وكتبه وارد انه
وقال للجماعة احذموه تنتفعوا وسترون ما اقول لكم
فيه عن قريب ودخل علي ابيه قرب انتقاله فراه علي صورة
اخيه سيدي علي فقال له رؤياه رؤياي وحصل له شايخ
الحضرة بلا عنا واشار عمه الي انه ذو خلاعة فما راه احد
لا وانبسط انتهي ملخصا وعمل له العلامة محمد بن حسن بن
علي النواجي الشافعي رسالة انشا في مدحه بديعة وقفت
عليها بخطه فاحببت ان اذكرها قال رحمه الله ما نصه
بسم الله الرحمن الرحيم يا ولي الاوليا

كم قد تمنيت بان احوز بمدحكم ... شرفا وارجو من اياديكم مدد
واعادني خوف فقال نداكم ... لا خوف في هذا الجناب ولا نكد

بتقبيل الارض التي اسبي كل فقير لحضرتها الشريفة مريدا
وتعيد بخدمتها الزمان فكم بعث لها من ايامه مما لكا دعرض
عليها من ليالية عبيدا وانقادت لطاعتها ملوك الارض
فاصبح الراتق بها امينا والمستعصم مامونا والمنتصر رشيدا
وما هي الا كعبة الجود والوفا تحج اليها الناس من كل وجهة
وتنهي دعا يتطفل علي لطفه النسيم فيلوح علي شمايله القبول

وَنسايطوي بنشر ذكرا الرياض فيعقبها لولا ندا الايادي النفحية
ذبول ويصف شوقا باع فيكم وجوده بشهوده فغدا من ذلك
بجمال الباقي في استغراق وقلبا قيدتموه باخلاص المحبة
فشكرتكم ذلك التقييد على اطلاق وفودا بما حمل من الصبابة
رهين وجسما خفي لنحوله عن الابصار فلا يهتدي اليه الا
بانين كاني هلال الشك لولا تأوهي خفيت فلم تهتد
العيون لرويتي ويحدث موعا احاديث عزاها الصحيح
عن ابن معين مطلقة ومسلسلة متيقنا ان الكرامات لما
عدت تلك العين عليه مسبلة ما زال يشفق من دمع على
بصري خوف الفراق ويخشى سطوة البين حتى نابتم واجرى
ما عبرته دما فصار له دمع بلا عين ويشكو دهرا علم رقة
قلبه فقطعه من حيث رق ولكن عن ذلك الجناب ورماه
بسهم من سهام بينه فاصاب ومن الاسف قولي اصاب
فيا له من صب رضي باحكام الغرام فابيح دمه باسياف
الهجر مسنونة بايدي البين وقال واجب قلبه ان يوماك
حرام على جفنك وفيض الدمع فهو فرض على العين وياويحه
من قلب حرم لذيذ القرب والمشاهدة فكاد ان يموت من غير
نزاع وكلما زمزم الحادي بذكركم حن الى ذلك المقام وطاب
على السماع لم لا اشبه بالعيس الذي انقرضت اوقاته

وهو

وهو بالذات موصول وكيف لا وهو البيت الذي اسس بنيانه
على تقوى من الله ورضوان والحرم الذي ما سعى اليه خايف
الا حصل له الصفا وفاز بعد خوفه بالامان اشرقت شمس
معارفه فملات الكون بهجة ونورا وظهرت عوارف معارفه
فكان قدره عليا وشهابه في سما البلاغة منيرا فلقد علا باهله
مجده وسودده وتشرف بساكنيه فلا غرو اذا ما رحت انشد

لبني الوفا فضل على كل الورى … وهم اهل المكارم والوفا
وهم الاولى نهجوا الطريق لمن مشى … في نور انار الهداية واقتفا
وهم ملوك الارض بل خلفاوها … يسعى لبابهم الشريف تشرفا
متادبين مهذبين نفوسهم … ما بين ايديهم تراهم وقفا
واذا الفقير اتاهم ابدوا له … في الحال منهم رافة وتعطفا
قوم لهم في المجد اعلا رتبة … اضحى لها كل الورى متشوفا
ولبيتهم فضل على قدره … عال بانواع السيادة زخرفا
اتحج لهم واسعى وطف متجردا … عما سواهم تحظ منهم بالصفا

ونالله لقد حصل لهذا البيت فتح بابي الفتح وحاشاه ان
يغلق فدخل الناس اليه من كل باب وسطعت مشارق الانوار
من مشكاة قلبه الذي هو ربيع الابرار فقلنا هذه اللمعة
النورانية من ذلك الشهاب بحموم سماء كلما انقض كوكب
بدا كوكب تاوي اليه كواكبه ان تاملنا سلوك طريقه فهو اجل

شمس معارفه اشار الى سيدنا محمد وفا
الكبير والنور سيدي على نجله اى
قولنا عليا والشهاب سيدي احمد
رحمهم الله كذا كتب النواجي
بخطه ١١٥ نامل
٢ هوامش

مشارق الانوار في الحديث
للصغاني والمشكاة في التصوف
للغزالي وربيع الابرار للزمخشري
واللمعة للبوالي والشهاب للقضاعي
للقضاعي وقع في الشهاب
لتشترك في اربعة اوجه اسم
الكتاب واسم النوري واسم والد الممدوح
واسم الشهاب المنقول كذا بخط
النواجي ١٥

من اقتفي اثار سلفه الطاهر واضحي بامامته يقتدي او
ذكرنا نسبه الشريف علمنا افتخاره علي كل طايفة بانه وفائي
وعلوي واحمدي وان قيل فيما مضي المرء بسعده فهذا بسعده
وابيه وجده نسب كان عليه من شمس الضحي نورا ومن فلق
الصباح عمودا اي والله هو العارف بالله الذي راقبه
في خلوته فظهرت ينابيع الحكمة من قلبه علي لسانه ونثر من
نفايس كلمه جواهر المعاني فاستغني كل فقير ببديع بيانه
كم جذب فقير السلوك الطريق فراح ممزق الاطواق من تلك
الجذبة وسقاه كاس المحبة ملانا فهام في كل واد حيث حصلت
له هذه الشربة في حضرة الجمال والجلال منشدا وقد غلب عليه
الحال احبيت يا شيخ الطريقة سادة فازوا بشهدك الذي
شهدوه من طالب علما وانت وليده او رايد فتحا وانت
ابوه نعم هو المسلك الذي ارشد من معرفة الطريق الي اوضح
المسالك المغني الذي هو في الفقه والاعراب مالك وابن
مالك اما التصوف فهو سرها الذي اضحي نشره في وجه الزمان
معروفا ومنتهي جميع اوليائه لا انصراف لهم عنه وحق ان لا يكون
منتهي الجموع معروفا لو ادركه ابن دينار لقال هذا هو الخالص
الذهب المصفي او ابن ادهم لعلم انه الجواد الذي حاز قصبات
السبق فما لحقه احد من الفحول ولا وفي او حسين الحلاج

بلغ

لتحقق

لتحقق بتصغير نفسها والجنيد لاصبح من جنده وافتخر علي
ابناء جنسه او الشهاب المقتول لما مات شهيدا في محبته
فنداه بالمروح او عبد الله الحرفوش لقال هنا ملك
الاوليا وسيد هذه الطايفة فكم حصل للفقير علي يديه
من الفتوح واما التفسير فكم ارانا من معالم تنزيله
لا بل الاعجاز فقلنا هذا اية علي الحقيقة وما سواه
مجاز وهو نهاية غريبة وكشاف معانيه من غير دسيسة
وابن عطية الذي بحج طالبيه من بحر علومه بالجواهر النفيسة
لو ادركه عطا لاعترف من بحره وتحقق رباحه او مقاتل
ومجاهد لسلما له المقاليد والقي كل بين يديه سلاحه
والحديث فهو عمدة احكامه وما شاك مسلم انه حافظ
متونه ومسلسل اسانيده العوال وولي الذي لحتص
بالكشف عن معرفة رجاله فكان علي الحالين شيخ الرجال
كم روينا من حفظه ولفظه حديثا عن الصحيحين ورايناه
جودا كفيه متواترا فاخذنا حديث عطا مسندا من طريقيه
ولله الوداعي حيث يقول من زار بابك لم تبرح جوارحه
تروي احاديث ما اوليت من منن فالعين عن قرة والكف
عن صلة والقلب عن جابر والسمع عن حسن والقراات
فهو امامها الذي صلت البلغا خلفه واقتدت به في هذا
العصر وامتدت اسبابها اليه وقصرت علي بنيته العالي

فارانا من بديع الطباق كيف يكون المد والقصر بيننا لقد
احيي بمأثره ذكر المتقدمين من ائمة السلف فاروا من علمه
عن نافع ومن جوده عن ابن كثير ومن سعة اتقانه عن خلف
وقسما ما ناواه احد الا اعرفه في تيار بحر من علومه متلاطم
ولو اوي الي جبل يعصمه من الماء لقيل له لا عاصم والفقه
فهو مالكه الذي اجاد بتهذيب الفاظه متساويين
بحسن تبصرته حرامه وحلاله ومزجه بعلوم الحقيقة
فلو تقدم عصره قليلا لقال القشيري هذا من مشايخ الرساله
سعي اليه باجتهاد وقلد اجياد العلما من ذخيرة فضله
بنفايس الجواهر فعجبنا له مجتهدا ومقلدا واضحي طرازا
لحلة مجده فلا بدع اذا كان لنا سيدا وسندا لو لحقه
اشهب لقال هذا اجواد ما تحول العلما في ميدانه مجاله
او القاضي عبد الوهاب لنظم في علاه عقود مدحه
وقال فقيم جودك يا ابا الفتح الوري ولكم حديث
طيب ما لحسنه فالخلق منك موطا بالمالكي وعلوم
فضلك يا امام مدونة والعربية فهو فارس ميدانها
الذي راض جاحها فعاد في الحال وهو مذلل وفارسي
زمانها المبين بايضاحه تفاصيل جملها فحبذا المجمل
والمفصل اطلع علي اسرارها بصبح لبه فظفر من
لبابها بغرايد الفوايد وارشدنا بخلاصه تسهيله

الي

22

الي اوضح المسالك فلم نحتج الي مساعد والاصول
فالاجماع منعقد علي انها محفوظة عنده وربيع علاها
ببلاغته ما هول وهو المنتخب الذي ما باهاه احد بمثله
الا نقد حاصل عمره ولم يحصل منه علي محصول لو عاينه
الغزالي لقال هذا الامام بستج وحده او تصدي السيف
الامدي لمباراته لما تجاوز حده فقطع بنصله واختفي
في غمده او العضد لراه ثابت القدم في هذا الفن فراح
وهو لقصور باعه معترف فاما هذا صاحب اليد
الطولي المشرعي ساعد الجد العارف كيف يوكل الكتف
او ابن الحاجب لعلم انه انسان عين الزمان المكرم
الفرع والاصل فسعي لخدمته ولزم بابه الي يوم الفصل
والمنطق فهو معيار علومه ونتايج افكاره بحسن تصوره
وكمال بديهته علي ما سواها مقدمه ومطالع انجاله
الشمسية سره فلا غرو واذا اضحت لهذا القطب شمله
والمعاني فهو بديع بيانه الذي انفرد بتلخيصه ودخل
الي بابه من غير مفتاح المجلي من عرايس افكاره فيه كل
مخدرة تهيم القلوب منها الي عروس له افراح وطالما
اوضح غوامض رموزه بتحرير الفاظه المحبرة فشاهدنا
تحرير التحبير من ذلك الايضاح لو ادركه ابن ابي الاصبع

التلخيص للقزويني والمفتاح للسكاكي وعروس
الافراح علي التلخيص للبها السبكي وتحرير
التحبير لابن ابي الاصبع كذا بخطه اه

لاشار اليه بالاصابع وعقد عليه الخناصر او السبكي لقال
هذا خاتم هذه الصناعة المرصعة جواهر المحافظة ابو تلبي
ولا بدع للتاج اذا رصع بالجواهر او الحريري لقال هذه
تفاصيل محرره لم ينسج على منوالها او ابن مرزيل لقال
ما انا من هذا الطرح وما حاك في صدره ان ماتي بمثالها
والادب فهو وليده وحبيبه وصاحبه الذي جزل
من فن البلاغة سهمه ونصيبه ان نظم فقل ما شيت
في الدر النظيم او نثر ازدري بالفاضل عبد الرحيم او
انشاو دت الثريا ان تنتظم في سلك عقوده وحكم
القاضي السعيد بعلمه انه ملك المتادبين وما احتاج
الي تعديل شهوده او ترسل نفث من سحر بلاغته الحلا ل
في عقد الاقلام وارانا من كلام الملوك ملوك الكلام وان
اقر على رق انامله اقر بالرق كتاب الانام له وبالجملة
فهو حاوي اشتات الفضايل خلفا عن سلف وسامي ذري
المجد والسيادة ارتقا عن اب فاب لاعن ابي دلف
فليت شعري هل يعتاض عن هذا الجوهر بالعرض الادني
ام كيف يتشاغل برذايل الدنيا عن هذا المقصد الاسني
فسما لقد اضحي العندها يما الي حضرتكم الشريفة ويشاهد
بالبعد عنها تلافه وكلما هبت عليه نسمات القرب

مهجت

هبت اشجانه وربحت اعطافه واقسم كليم قلبه المتلهب
نار رجواه لا يبرح حتي يبلغ مجمع البحرين ويطيب بتلك
الروضة عيشه ويشرب من ما الحياة والمملوك ينال الاقاله
من سقطات هذه الرسالة والانابه من هفوات هذه الكتا به
وتالله لقد ازددت بها رقا فانحب لمكاتبة لا يرتجي العبد
بعدها عتقا وان يلحظ منكم بعين العناية ليندرج في زمرة
القوم فقد بعدت عليه الشقة ويلبس من بديع جمالكم
حلة يتيه بها على اهل هذه الحرفة والله تعالى يديمكم
قطبا للاوليا ومركزا لكل دايره ويجعل كلا من ندايكم وهداكم
ملجا لمريدي الدنيا والاخرة بمنه وكرمه امين انتهي باللفوا جي
رحمه الله ومن نظم الاستاذ المترجم رحمه الله تعالى يا من
لم بالوفا بشارالخ ومنه

اوجد نحوكم سري وجهري	وجيت حماكم اسعي واسري ومنه
الروح مني في المحبة ذاهبه	فاسمح بوصل لاعدمتك ذاهبه ذاهبه

توفي كما ذكر غير واحد في شعبان قبل يوم الاثنين
منتصفه وقيل رابعه سنة اثنين وخمسين وثمان مايه
بالروضة وحمل الي مصر فصلي عليه بجامع عمرو ودفن
بتربتهم بالقرافة قال المناوي عن ستين سنة وقال
السخاوي وغيره وقد زاد على الستين والله اعلم

ترجمة

الرابع أخوه ابو السادات يحيى بن احمد بن محمد وفا ولد سنة ثمان وتسعين وسبعماية وقال السخاوي لقب الاستاذ وجلس بعد أخيه ابي الفتح مكانه في سنة اثنتين وخمسين وثمان ماية وتكلم علي الناس ورزق القبول لكن لم تطل مدته مات في ربيع الاول سنة سبع وخمسين وثمان ماية كما في تاريخ ابن الشحنه رحمه الله تعالى الخامس أخوه الاستاذ عبد الرحمن ابو الفضل الشهيد بن احمد بن محمد وفا ذكره الحافظ ابن حجر في معجمه وقال ولد قبل السبعين وسبعماية ونشا علي طريقة ابيه وعمه واشتغل وحضر مجلس شيخنا السراج البلقيني وتولع بالنظم حتي مهر فيه ورثا اباه وعمه وعمل المقاطيع لجياد وكان حسن الاخلاق كثير المعاشرة اجتمعت به وسمعت من فوايده وقال المقريزي كان من محاسن الدهر ذكا ولطفا وسخا تفقه ولقن من مجالس عمه سيدي علي في الوعظ تصوفا حسنا علي طريقتهم انتهي واليه ينتهي نسب السادات الشريف وفي كوكب الروض كان ذكيا حسن الاخلاق لطيف الطباع له الشعر الفايق غرق في بحر النيل هو ومحمد بن عبيد البشكالسي وقاضي المالكية جمال الدين عبد الله بن التنيسي وذلك في سنة اربع عشرة وثمان ماية انتهي

وقال

وقال غيره اربع عشرة او خمس عشرة والاول اصح ووهم من قال في حياة ابيه اذ كيف يا بني مع قولهم رثاه وكذا وهم من ارخ غرقه سنة ثلاث عشرة وثمان ماية بل الصواب انه بعد موت والده بسنة كما في التواريخ وذكر العيني انه اجتمع هو واصحابه في منظرة علي البحر ثم اجتمع رايهم علي ركوب المركب ويتوجهوا الي الاثار فامتنع الشيخ ابو الفضل اشد امتناع فلم يزالوا به حتي ركب معهم وقال لرفقته عجبا ان نجونا من الغرق فلم يتم كلامه حتي انقلب بهم المركب ولم يظفروا بجسده مع التفحص عنه اياما انتهي وامتناعه من ركوب البحر لسبب مكاشفة عمه سيدي علي عليه بالغرق فانه وهو صغير في سن مشيه فتح صبيحة باب خلوة كان يتعبد فيها عمه الاستاذ سيدي علي فقال من فتح الباب يغرق فقالت له امراة عنده يا سيدي هذا ولد اخيك فقال نعم الشهيد فلما عقل الاستاذ الشهيد كان يخاف من كشف عمه وكان الناس يقولون له ان شا الله ما يحصل يا سيدي ما ذكره عمك انما قال ذلك عند صغرك وما هذا معناه كما اخبرني بذلك الشيخ ابو اللطف رحمه الله تعالى لكن بعضهم علي في الكوكب قد تنافي ذلك ونصه عقب ما تقدم عنه ورايت بخط بعض اصحابنا المورخين قال حكي لي من اثق به ان ابا الفضل المذكور جاء يوما الي الروضة ليعدي بها فوقف ينظر

المعدية فاذا انها انقلبت وغرق منها جماعة منهم رجل من اصحابه
ولم يطلع به ولا وجد فتمنى ابو الفضل ان يموت غريقا ليستريح
البحر من الغاسل ويستريح من هول الموت والقبر فحصل له ما تمنى
غرق وفتش عليه فلم يوجد مع الفحص عنه اياما **قلت**
الغرق وان كان شهادة فقد استعاذ منه صلى الله عليه وسلم
فقال في دعائه واعوذ بك ان اموت غريقا وان احب ما احبه
النبي صلى الله عليه وسلم واكره ما كرهه واسال ما ساله
واستعيذ مما استعاذ منه حيا فيه واتباعا لسنته واقتداء
به في كل شي انتهى كلام السيوطي **وفي** البدر المنير في غريب احاديث
البشير النذير للشعراوي حديث ان لله ملايكة تنقل الاموات
قال السخاوي لم اقف عليه قلت لكن ثبت وقوعه لطايفة
منهم سيدي ابو الفضل الغريق من اولاد السادات بني الوفا
غرق في بحر النيل فوجدوه عند جده بالقرافة مدفونا واما
نقل الحديث فكثيرا ما يتكلم الرجل بمصر فينقل الى مكة في ليلة
فتجده الناس هناك انتهى كلام الشعراوي رحمه الله تعالى
ولد الاستاذ ابي المراحم محمد بن عبد الرحمن الشهيد
ابن احمد بن محمد وفا قال السخاوي خلف عمه ابا [illegible]
في المشيخة والتكلم ولم يكن يليق به ذلك ولكن الولد سر ابيه
مات في جمادى الاولى سنة سبع وستين وثمانمائة بالروضة

بين

بين البحرين وحمل الى القرافة فدفن بتربتهم وكان يوما مشهودا
انتهى **ولده الاستاذ** ابو الفضل محمد محب الدين المجذوب قال
السخاوي خلف والده ابا المراحم في التكلم والمشيخة فدام مدة مع
عدم سبق اشتغال لكنه كان شديد الذكاء متين الذوق ورعا
قرا يسيرا في النحو وغيره وعرض له جذب وطلع للسلطان وشا
بما حسن اعتقاده فيه بحيث اهان من تعرض له بسوء مات عن
نحو خمس وثلاثين عاما في ليلة رابع عشر جمادى الاخرة سنة
ثمان وثمانين وثمانمائة وصلى عليه من الغد بجامع المارداني
ثم سبيل المؤمنين ودفن بتربتهم في القرافة **وخلف** ولده
الاستاذ ابو المكارم ابراهيم ولد في حدود السبعين وثمانمائة
ونشا في كنف ابيه فحفظ القران والمختصر والفية ابن مالك
وغيرها واستقر في المشيخة بعد ابيه وعمل الميعاد قاله
ابن فهد واستمر حتى مات في اول القرن العاشر كذا وجدته
وصوابه التاسع والله اعلم **وخلف** في المشيخة ولده ابو
الفضل محمد بن ابي المكارم ابراهيم بن محمد المجذوب بن ابي
المراحم محمد بن عبد الرحمن ابي الفضل الشهيد بن احمد ابن محمد
وفا هكذا ترجمه ابن فهد وفي ذيل الطبقات للشعراني سيدي
ابو الفضل ذو المفاخر والماثر ختام الدواير صحبته عشرين
سنة فرايته على قدم عظيم في الطريق وله مكاشفات كثيرة

وخوارق وكرامات مشهورة وكان قوالا بالمعروف ناهيا
عن المنكر شجاعا عالما ذاكرا حسن الشمايل وكان في بداية
امره يصطاد السمك في بحر النيل في مركب ويتقوت منه
ولا ياكل لاحد طعاما مطلقا الى ان اتسع حاله وعمر له
عدة مراكب كبيرة تحمل غلال السلطان فكان ياكل منها
ويتصدق وينفق على اصحابه وعلى موالد السادات
الى ان مات انتهى وقال المناوي في ذيل طبقاته ثم اقبلت
عليه الدنيا وابناؤها وصار كانه اعطي حرف كن اذا قال
لحبل كن ذهبا صار انتهى قال الشعراوي عفي ما مر
عنه وكان له مكاشفات غريبة لا تخطي واخبر بيوم موته
فلم يتعده وذلك اني زرته وهو جالس على الدكة في
طاحون في الروضة فقال اوصيك يا ولدي بوصية
فاحتفظ بها ولا تخالفها تندم فقلت له وما هي يا سيدي
فقال لي لا تدخل قط في جملة احد من هؤلاء الظلمة في هذا
الزمان واياك ان ترق لهم فانهم ماخوذون باعمالهم
السيئة فربما دخلوا تحت ذيل الفقير فيرق لهم وينسى
ما عملوه من ظلم العباد والبلاد ويدخل في التوجه الى الله
تعالى في رد العقوبة الدنيوية التي انزلها الله تعالى
بهم فيعارض القدرة فيهلك وقد دخلت يا ولدي في جملة

جامع

جامع الحمزاوي وما معي احد يساعدني في مصر وما اظنني
الا ميت بعد خمسة ايام وكان الامر كما قال واوصاني ان لا
اقبل من احد هدية ابدا وقال من اكل الخفارة وجب عليه
ان يرد الغارة بخلاف من لم يقبل لهم هدية فانه متطوع بالحماية
ثم قال ان اردت يا ولدي ان تسعى في تغيير الولاة والمباشرين
عنك في هذا الزمان فافعل فان القرب منهم نار وكان رحمه الله
عنده غيرة شديدة على عياله لا يمكن احدا من الخدم يدخل
عليهن ابدا انما يقفون الحاجة من باب الدار وكن اذا طلبن
الحمام في مصر يعدي بهن في الليل ويقذف بهن وحده حتى
يوصلهن الى مصر العتيق ويخلي لهن الحمام فاذا فرغن من حاجتهن
اواخر الليل اخذهن وانزلهن في المركب وقذف بهن الى الروضة
وقال لي مرة اسمع مني يا ولدي اني طفت مشارق الارض
ومغاربها واحطت علما بفقرا هذا الزمان وما اعجبني منهم
احد مثلك فقبلت رجله وكان يحبني اشد المحبة ثم سرت
المحبة الى ولده سيدي ابراهيم فلا اعلم الان في مصر احدا
من اولاد الاولياء يحبني اكثر منه وكان رحمه الله
كثير العطف للولاة اذا خالفوه وكانوا يلقبونه بالفيل الابيض
ومناقبه كثيرة مشهورة بين اصحابه مات سنة نيف واربعين
وتسعماية وصلينا عليه بجامع عمرو ودفن عند اجداده ٥

بالقرافة وعليه مقصورة وكانت جنازته مشهورة رحمه الله
انتهي كلام الشعراوي وفي معجم ابن فهد انه بلغ من العمر نحو
خمسين سنة وانه مات يوم الجمعة ثاني عشر ربيع الاخر بعد
وجعه ثلاثة ايام وانقطاعه قبل ذلك عن الناس في بيته
نحو السنتين وهو يتقلل من الاكل بحيث صار يجلس نحو جمعة
لا ياكل شيا مع مجاهدته طول الايام وهيبته عند الخاص
والعام وصلي عليه بمكة في اول شعبان عام وفاته سنة
اثنين واربعين وتسعماية انتهي ملخصا وخلف نعمه
في محله وزاويته ولده القدوة البرهان الاستاذ ابو المكارم
ابراهيم قال الشعراوي في الذيل له التوجه التام والكشف
العام واخبرني بموت الشيخ ابي الحسن البكري قبل موته
بسنة فلم يتعدا اليوم الذي اخبر به ومن حين صحبته ما رايت
في اولاد الفقرا من يراعيني بالغيب مثله ووصاه النبي
صلي الله عليه وسلم علي مرات وعمل بوصية النبي صلي الله
عليه وسلم وعلمني اشيا كثيرة لا ابوح بذكرها في هذه الدار.
فاسال الله ان يزيده من فضله ويحشرني من جملة خدامه ني
انتهي وقال ابن فهد ولد في حدود العشرين وتسعماية
ومات والده وعمره ازيد من عشرين سنة فخلفه مع نفقة
ونباهة وعلوهمة وفضيلة حفظ القران ورسالة ابن ابي

زيد

27

زيد في فقه المالكية والورقات امام الحرمين في الاصول ومقدمة
الاجرومية في العربية وقرا من محفوظه الرسالة علي الشيخ
ابي الحسن المالكي وقرا مع الورقات علي السيد الارميوني
بزاوية الحطاب وكتب له اجازة بهما ثم قراهما ايضا مع
مختصر الشيخ خليل علي الشيخ ناصر الدين اللقاني واجازه
بهم وقال الوسيمي في شرح حزب السادات الوفائية ما نصه
وبلغني عن الشيخ العارف بالله تعالي سيدي ابي المكارم
ابراهيم بن وفا انه كان يقول ان المراد بالسبعة ايات
الفاتحة وبالثمانية اية الكرسي انتهي ونقل قبل ذلك معان
اخري ولكن صاحب البيت ادري وقال ابن فهد وظهر لي
منه الصلاح والفضل والفلاح لما قدم مكة يحج فرضه في
سنة تسع واربعين ثم توفي سنة ست او ثمان وستين
وتسعماية ورثاه الامام محمد الفارضي بقوله

اذا قضي الواحد المجيد	امرًا فما تفعل العبيد
نسلم الامر من قريب	فليس نبدي ولا نعيد

ومن كراماته كما اخبرني به شيخنا شيخ الاسلام الشيخ علي
الاجهوري انه لما كان عند الشيخ ناصر الدين اللقاني بمنزله
القريب من الجامع الازهر للقراة علي الشيخ ناصر المذكور
جانت صلاة فتقدم الشيخ ناصر الدين للامامة واقتدي به

الاستاذ ابو المكارم فدار بهم المكان وارتج فقطع الناصح
الصلاة وقدمه اماما واقتدي به رحمهم الله تعالي ومن كراماته
انه لما حضرته الوفاة قال لولديه سيدي ابي الفضل وسيدي
ابي العطا ليس عندي ما تختصمان عليه وانما علي خمسمائة
قرش فاسعيا في قضائها عني فتوفي وليس عنده شي فحملنا
عنده في زاويته مدة يسيرة فاذا شخص تاجر اوصي بثلث ماله
لسيدي ابراهيم فمات فوجد ثلث ماله خمسمائة قرش فاتي
بها لهما فاخذاها وقضيا بها دينه كذا اخبرني به الشيخ ابو
اللطف رحمه الله تعالي ولده الاستاذ ابو الفضل
محمد صاحب الحال الاسعد والجهاد في طاعة مولاه السرمد
خلف اباه في المشيخة وكان علي قدم عظيم في مراقبة العزيز الرحيم
وكان ذا تواضع عميم يامر بالتواضع ويحث عليه حتي امر به
من كان يعز عليه وهو ولد اخيه ابي الاسعاد لما استشاره
علي من يقرا عليه العلم فقال علي شيخ الوجود سالم السنهوري
وامره ان يكتب اليه في انه يذهب الي الشيخ او الشيخ ياتي اليه
فكتب الي الشيخ ورقة بعث بها فكتب علي طرتها الامر اليكم
فعرضها علي عمه فقال له تعين عليك انت السعي اليه
وكان له كرامات وخوارق منها انه كان عنده قاضي عسكر
مصر يحيي بن زكريا فلما انقضي المجلس اعطاه الشيخ سجادة

فلحظها وتعجب من الحاضرون فارخ ذلك اليوم فاذا القاضي
قد كان عزل قبل ذلك ثم ولي في اليوم الذي اعطاه فيه الشيخ
السجادة ثم ان الشيخ توفي في مدة القاضي سنة ثمان والف
فجا وحضر غسله وجنازته لما شاهد من كراماته ومنها
ان عالم مصر الشيخ الامام نور الدين الزيادي رحمه الله تعالي
كان اذا غضب علي احد من جماعته لم يستطع احد ان يرضيه
عليه ولا يرده الي الاجتماع به فغضب مرة علي شخص من
اتباعه فتشفع بكل ما قدر عليه فما امكن فدل علي الاستاذ
فكتب له في ذلك فرضي عليه ورده الي الاجتماع به وما
استطاع لذلك ردا ببركة الاستاذ ومنها ان الاستاذ
محمد بن ابي الحسن البكري مرض ثلاثة اشهر مرضا اقعده
المدة المذكورة ببيته بالجامع الازهر فتوجه الاستاذ ابو
الفضل لعيادته يوم الجمعة بعد جلوسه بالمحيا الشريفة
بالجامع الازهر وغيبوبته واستغراقه فيها حتي صارت
ثيابه تتقاطر ماء فلما صحي ودخل علي الشيخ محمد البكري قام
بنفسه من غير استناد لاحد وزال عنه من ذلك الوقت
ما كان به من الاقعاد اخوه الاستاذ ابو العطا عبد
الرزاق ابن ابي المكارم ابراهيم بن ابي الفضل بن ابي المكارم
ابراهيم بن ابي الفضل محب الدين بن ابي المراحم محمد بن عبد الرحمن

ابي الفضل الشهيد ابن ابي العباس احمد شهاب الدين بن
الاستاذ محمد وفا عمت بركاتهم ودامت امدادهم كان هو
واخوه سيدي ابي الفضل كانهما روح في جسدين يضرب المثل
باتفاقهما واتحادهما وهذا الاستاذ صاحب الترجمة جده
جامع نسبهم الكريم ومن نظمه

الهي لئن اوعدت بالنار من عصى … فوعدك بالاحسان ليس بمخلف
وان كنت ذا البطش شديد وقوة … فمن وصفك الافضال واللطف
ركبنا خطايانا وسترك مسبل … فمن ذا الذي يرجو ومن الله يعفو

واللطف … والعفو

ومات في شعبان سنة خمس والف في حياة اخيه وخلف ولدين
كريمين انجبا ادام الله نسلهما الى يوم القيمة وخلف ايضا
ولد ابنه الذي توفي في حياة الشيخ امين الدين هو الشيخ
ابو اللطف الاتي رحمه الله ولده الاستاذ ابو الاكرام
عبد الفتاح كان ذا حال وصلاح ورشد وتواضع
وفلاح وذكر واوراد ليلا وكرم وحلم وسعي في النجاح خلف
عمه الشيخ ابا الفضل في المشيخة باشارته فانه قدمه مرة
صلى بهم اماما في زاوية اجداده السادات وقرا على شيخنا
شيخ الاسلام الاجهوري وغيره وكان ذا احوال ظاهرة
وسعي فيما يحصل الثوي في الدار الاخرة وكرامات كثيرة باهرة
منها انه اتي مرة من زيارة اجداده بالقرافة الى منزله

ليلا

ليلا بمصر العتيق وكان قد تقدم اصحابه فخرج عليه قطاع
الطريق الفرسان فلما عرفوه ترجلوا وقبلوا يده وسالوه
الدعا فسالهم من انتم فاخبروه ودعا لهم وقال لا تشوشوا
على اصحابي واعطاهم بعض دنيا فكانوا اربعين نفسا على
عددهم فكان من بركته ان الجميع لم يموتوا حتى تابوا وتركوا
ما كانوا فيه ورايا منهم رجلا كان يخدم ولد الشيخ هو الاستاذ
ابو العطا ابقاه الله الى ان مات الخادم ومنها انني
زرته بمصر القديمة وكان عنده ولده المرحوم سيدي ابو
الفضل فقال لي ان شا الله تقري هذا واخاه سيدي ابا
العطا وكان له ولد غيرهما فلم يذكره وكان الامر كما قال تشرف
الحقير باقرا الذين سماهما ومنها ما اخبرني به الامير
قانصوه بيك انه كان جاويشن وتعلق قلبه بان يكون
محتسبا بمصر فذهب الى الاستاذ ابي الاكرام بمصر القديمة
ليستشيره في ذلك ويستشفع به عند ارباب الدولة فلما
اخبر الشيخ بما اراد سكت ساعة ثم قال له ثلاث مرات
لا تفعل ذلك وان شا الله تعالى يعوضك الله مناصب جليلة
فرضي بذلك الامير قانصوه وترك ما كان عزم عليه فكان
الامر كما قال الشيخ فتولى كتابة المتقاعدين ثم ترجمان الباشا
ثم اغا جمليان ثم صنجق قال ووقع لي معه انني كنت اتا

في العلم صح

قال صح

عند الامير حسن بن يحيى جلبي فكتبت للشيخ مكتوبا على
لسان الامير حسن وذهبت به اليه كما امرني فقال لي الشيخ
انت تصلح لان تكون ترجمان الباشا فكان كما قال ومنها
ما ذكره لي بعض خواصه بعد موته انه كان بزاوية اجداده ليلة
فلهج لسانه بالدعا لولديه سيدي ابي الفضل وسيدي ابي العطا
فلما تم دعاوه كلمني فقلت له يا سيدي ما دعوت لولدك
عبد الرحمن فقال لم يذكرني الله اياه فكان ذلك الحالي زرته بعد
المغرب برمضان سنة نيف واربعين والف ببيته المشهور
ببيت عاشور بالقاهرة فحضرت صلاة العشا والتراويح
وكان عنده الجم الغفير من الفقها والاكابر فامرني بالتقدم
للامامة فابيت لصغر سني عن الحاضرين فجذبني بيده الشريفة
رحمه الله وقدمني للامامة وقدمني ايضا لصلاة الظهر بمرض
موته حين دخلت له مع شيخي الاجهوري لعيادته فلما حضرت
الصلاة قال لي صل بنا فقلت حتى اتوضا من البحر فحلف بالله
اني اتوضا من حنفية النحاس الموضوعة بدور قاعته بمصر
القديمة على البرفوضات وصليت بهما اماما فكانت في هاتين
الواقعتين كشف منه باني انشر فيخدمه مقام اجداده الدا[illegible] (margin: دا[illegible])
وبالامامة بزاويتهم ومن اقوى كراماته المنيفة ومناقبه
الشريفة ان شخصا اتى مرة بامر سلطاني بنظارة السيدة

نفيسة

(margin: كالكشف عند موته لولده [illegible])

نفيسة عنه فمكنه الباشا امتثالا للامر ثم بعد ذلك نزل
الباشا للغيط بقرا ميدان فهاجت عليه ريح وارتج به وبمن
معه المكان فما عرف اصل ذلك ولا سببه فاذا بالاستاذ الشيخ
وهو داخل عليه للسعي في رد النظارة له فعلم الباشا ولها (margin: صرون)
ان ذلك كرامة للشيخ ورد عليه النظارة مات حادي عشر
ذي الحجة ليلة الجمعة سنة اربع وخمسين والف بمصر القديمة
وصلي عليه بجامع عمرو ودفن بزاويتهم بالقرافة رحمه الله
ومتعه بالنظر اليه يوم القيمة اخوه الاستاذ الاعظم ابو يوسف
ابو الاسعاد الذي حق بنظر المولي الجواد من يهابه
لفرط جلالته الليث ويستنزل ببركة وجوده الغيث افاض الله
تعالي من سحايب رحمته ومتعه بنظره اليه في روضات جنته
ولد سنة ثلاث او اربع وتسعين وتسعماية وكان هو واخوه
الشيخ ابو الاكرام كانما روح واحد في جسدين ولازم العلم
واشتغل به قبل نبات عارضيه فاحرزت قصبات السبق
في ميادين السعادة لديه فقرا علي شيخ الحديث والفقه
حافظ الوقت سالم السنهوري ابا الحسن الكبير علي الرسالة
وغيره فنال غاية الاماني وفاز بعلو الاسناد وحصل القرب
من المصطفي في التداني ولازم علما العصر غير المذكور كالشيخ
موسى الدمشقي والشيخ عبد الله الدنوشري وخلف المترجم عدة
الدمشقي

والشيخ عبد الرحمن التماري وغيرهم
وانفق عمره في الطاعة ما بين درس علم
ووظايف ذكر وقيام ليل وكان ملازما
لصلاة الصلاة في جماعة

~~تقاليد~~ صحح والشيخ عبد الرحمن التمادي وغيرهم وانفق عمره
في الطاعة ما بين درس علم ووظائف ذكر وقيام ليل وكان
ملازمًا للصلاة في جماعة اول الوقت فلا يكاد يصلي الفرض وحده
سفرًا ولا حضرًا لعلمه بانها بسبع وعشرين وبان من صلى العشا في جماعة عة
فكانما قام نصف الليل ومن صلى الصبح في جماعة فكانما قام الليل
كله كما ورد ذلك عن المصطفى صلى الله عليه وسلم وحج مرارًا وزار
المصطفى صلى الله عليه وسلم والقدس وتصدى للفقرا والمساكين
واهل الخير والصلاح وقضى حوايج الخاص والعام لا تاخذه في الله
لومة لايم مع تواضع ومكارم اخلاق وحسن سيره وسريرة
وجمال الصورة وكشف ظاهر وكان عديم النظير في زمنه
بحيث لا يسمح بمثله وقرا بمنزله الشريف بعض صحيح مسلم
بشروحه ومتن الشمايل النبوية للترمذي بشرحها للمناوي
وحضرته بها وسيرة ابن سيد الناس بحاشيتها نور النبراس
ومختصر البخاري لابن ابي حمرة وشعب الايمان للقصري وتفسير
الثعالبي والمواهب اللدنية للقسطلاني والجامع الصغير للحافظ
السيوطي وحضرته في نصفه الثاني وقطعة من البيضاوي
والشفا للقاضي عياض وشرح الهمزية لابن حجر وشرح الحكم
العطايية وغير ذلك فلازمه شيخنا العلامة العمدة شيخ الاسلام
الشيخ الاجهوري وكان هو المشار اليه وشيخنا الشيخ احمد المقري

المقري

نقية

المقري بفتح الميم والقاف المشددة والشيخ احمد الدواخلي
وغيرهم وشرح رسالة الشيخ ابو بكر بن سالم المسماة نور الحد
شرحًا نفيسًا لم يسبق اليه وشرح التولية الشريفة في ورقات وله
ديوان شعر حسن جدًا في بابه وسمعت شيخنا الاجهوري
يقول مرة والله ان كان في مصر ولي ظاهر فهو الشيخ ابو الاسعاد وانه يقول صح
لا يعرف اهل مصر قدره وانه يستتر عنهم بملابس الدنيا وتظاهره
بها واسال الله ان يجعلني من اتباعه في الاخرة انتهى وناهيك
بهذه الشهادة من شيخه فبمع مزيد ورعه وشدة عزيمته واخبرني
انه اعترض عليه بالقلب في انشاء رواق فوق محل المصلي ببيته
بدرب الجماميز فاظهر الاستاذ ابو الاسعاد للشيخ الاجهوري
نصف بيت قايلا له كلمة وهو بالاذن عمر لا شهوة فرجع الشيخ
في ساعته وسلم وكان الاستاذ المترجم يهابه جميع باشات
مصر فقد دونهم قال له حسين باشا في سنة اربعين والف الشيخ
ابو الاكرام والدي وانت اخي ولكن انا اخاف منك اكثر كما
اخبرني بذلك حاضر المجلس معهم الشيخ الاجهوري وطلع
الاستاذ المترجم له مرة حين قطع مسموح بعض العلما وقال
له اقطع مسموحي فقال الباشا لا يمكن ذلك فاعاد للعالم فقال الاستاذ لا يمكن ان تتميز
بما كان له من المسموح ووشى للباشا المذكور في شريف عن العلما صح
بالصعيد فانه قاتل فسجنه بالعرقانة وجعل عليه جملة اكياس دراهم صح

[illegible]

فراي النبي صلي الله عليه وسلم مناما وقال له ما [illegible]
غدا يشفع فيك ولدي فطلع الاستاذ لحسين باشا فشفع
في الشريف وقال له انه لا يملك قماش الاكياس فضلا عنها فاطلقه
الباشا من ساعته وكان له المكاشفات الصريحة والاخبار
الفاخرة الصحيحة اتفق لشيخنا الاجهوري انه كان معه
الاعلام بالغيوم فمات مستاجرها منه فطالبها الباشا في
الدلالة فكتب الشيخ الاجهوري قصة بان هذه ليست
من بلاد الميت وانما هي متعلقة بيد رئيس الفقير واعطا
لي وامرني بالذهاب الي الاستاذ ابي الاسعاد ليكتب علي
القصة فدخلت بيته عند شروق الشمس وكان شيخ لا يجتمع
باحد لتعبده بالداخل بعد صلاة الصبح بالجماعة الي مضي عشرين
درجة بعد الشمس فحين دخلت اخبره الاغا فخرج لي
سريعا فقبلت يده واخبرته فكتب علي القصة حسبه ربه
وكفي الفقير ابو الاسعاد بن وفا داعيكم ومخبركم ان صاحب
القصة شيخ الاسلام وانه المستحق لهذه الجزبيه انتهي وقال
لي ان شا الله مقضية وانظر ما احسن قوله داعيكم ولم يقل
الداعي لكم اشارة الي انه داعية الي الخير فتوجهت الي القلعة
انا وصاحبنا المرحوم الشيخ محمد الدلجموني والشيخ احمد الاسنا[illegible]
وقدمنا القصة فكتب عليها معا فا بسرعة واخبرنا [illegible]

الجاوية

32

الجاويشية عن الباشا انه قال سمعت فيها الف قرش ولكن
[illegible] الشيخين فنزلت قبلها الصغير اخبرت الاجهوري
وكان ينتظرنا بالرميلة وهو مبصر واتفق لي مع الاستاذ
المترجم انني قرات بين يديه مرة في الجامع الصغير قاريا العينية
القاري وامر الشيخين لي بالقراءة فحين اذن العصر والدرس
يقرا قرات قوله صلي الله عليه وسلم من رضي عن الله رضي الله عنه
فقال لي الاستاذ ستبتلي فقف علي الرضا وكان اخوه كفاني قبل
ذلك بالحيرة راضي ولم نشعر بذلك الاكتفاء واتفق لي انني
شكرت له زوجتي فقال لي اما لك بنت خال فطلقت تلك
المراة وابدلتها ببنت خالي فسالني ثانيا عن حالي فقلت
استرحت منها واخذت بنت خالي ففرح وقال لي اصبر فدخل
وبعث لي ورقة فيها اربعة قروش ومكتوب فيها ما نصه
يا شيخ عبد الباقي خذ هذا العرض الحقير استعن به علي الزواج
ثم ماتت بعد موت الاستاذ بيسير فعقدت علي شقيقتها
وذهبت الي قبره وقلت له يا سيدي سمعت منك الشيخ
الاجهوري يقول الولي في حياته كالسيف في قرابه فاذا انتقل
صار سيفا مجردا وانت اعطيتني في زواج زوجتي اربعة
قروش وقد ماتت واريد الدخول باختها وانت الآن اكرم
فلم يكمل الجمعة جاءني فضل من الله ببركته ثلاثة اضعاف
ما كان وقد اعطاني من غير تعلقا في فعلمت ان ذلك ببركته

[illegible] زمن يسير جدا صح

رحمه الله وقد توفي ليلة الاحد سلخ صفر سنة احدى وستين
والف وصلي عليه بصبيحتها بالجامع الازهر ودفن بزاويتهم
بالقرافة وقبره عليه مهابة ظاهرة ولم تر جنازة اكبر من جنازته
بحيث لم يتاخر عن حضورها احد من الاعيان بمصر حتى باشتها
الوزير مصطفى البستنجي وقاضيها العلامة شهاب افندي
الخفاجي ورثاه بقوله فقضى نحبه والحج قطب لروحه دعي
ربه نحو الجنان فلبت ومن حج للبيت العتيق على تقى
فروح ابي الاسعاد لله حجت ومن حج للرحمن احرام حجة
مجرده عن جسمه دون موقف فلا برحت سحب الرضا هطالة
[illegible] صوب رحمة والابيات مذكورة في ريحانة
الشهاب ونقدره حيث الي بما يناسب المقام فان وفاة
الاستاذ كانت عند عوده من الحج رحمه الله وجعل الجنة
منقلبه ومثواه الشيخ ابو اللطف يحيى بن الشيخ ابي
الاشراق امين الدين بن الشيخ ابي العطا عبد الرزاق
كان ذا تواضع ولين وشفقة على الفقراء والمساكين وكانت
تذكر بالله رؤيته ويدل على شعار الصالحين سمته خلف
عمه الشيخ ابا الاكرام في المشيخة والسجادة وكان عم ابيه الشيخ
ابو الفضل يقول اولاد السادات كلهم فيهم الزين الا ولد
ابن اخي يحيى فان زينته من راسه لقدمه تفقه وقرا على جمع

[illegible] مطلة

وعبادة وورع متين وشفقة صح

بلغ

الاجهوري

الاجهوري وحج قبل تولية السجادة خمسا وعشرين حجة وجاور
بمكة والمدينة سنين عديدة وكان قوالا بالحق امارا بالمعروف
لا يهاب باشات مصر وانقادت له الدولة وكانوا يتبركون
به ومن تواضعه انه كان يخرج لزواره من بيته حاملا القهوة
والفطور بيده الكريمة مات رحمه الله في سنة سبع وستين
والف وكراماته كثيرة مشهورة متعه الله بالنعيم المقيم شيخ
الوقت الاستاذ ابو التخصيص عبد الوهاب الفرد
الجامع الذي ليس في ولايته ارتياب كعبة النوال والافضال
ومحط رحال امال الامال يظهر للناس تارة برداء الجلال وطورا
بازار الجمال ومرة بهما معا ولا بدع فهو صاحب الحال والقال
ذو عبادة جهرا وسرا ولا يرضى نقصا ولا على احد ولا فخرا ولد في
شهر ذي القعدة سنة ثلاثين والف كما وجد بخط والده اطال الله
عمره وابقاه ممتعا بالعافية واتاه مناه واعتنى به ابوه
الاستاذ الشيخ ابو الاسعاد وكان يدعو له كثيرا وتجاه الكعبة
بالمسجد الحرام وعند قبر المصطفى عليه افضل الصلاة والسلام
وكان لوالده به مزيد اعتناء تام وحج الفرض معه وتفقه على
جماعة اجلة اعلام وروى بالاجازة من عالم المدينة المنورة
في وقته الشيخ عبد الرحمن الخياري الشافعي وقرا على شيخ الاسلام
الشهاب الدواخلي والعلامة شيخ الاسلام محمد الشبراملسي

المالكي والشيخ محمد البنوفري والمراغي والشيخ عبد المعطي
وغيرهم وقال الشعر الرائق الذي هو على شعرا ابنا عصره
فايق وله ديوان عظيم حسن جدًا في بابه **خلف**
ابن عمه الشيخ ابا اللطف يحيي فابان الله به مادرس ولجيا
وصار شيخ الوقت والطريقة ومعدن السلوك والحقيقة
ودانت له بحمد الله الدولة كلهم واحبوه وكذا العلما وكان
كل من الشيخ محمد الشوبري الشافعي واخوه الشيخ احمد الحنفي
فريدي عصرهما علما وعملا يدعوان له في غيبته ببلوغ المرام
وكذا الشيخ الهمام والمحدثين محمد البابلي والشيخ سلطان
المزاحي والشيخ الميموني والعلامة الشيخ علي الشبراملسي
كان للجميع به اعتنا بالثنا والدعا وهو بذلك جدير فما لمة
لا يروم انقضا مجلسه وهو على غاية من التواضع ممتثلا قوله
صلى الله عليه وسلم من تواضع لله دون قدره رفعه الله
فوق قدره وكراماته كالشمس في رابعة النهار فقل من
تعرض له باذى فسلم بل اما هلك واما سلم وندم ومن
كراماته انني رايت في المنام جده الاعلى الاستاذ محمد وفا
على صورته ادام الله امداده ونفع به عباده وبلغه
سوله ومراده وادام ليوم الحشر اولاده بجاه المصطفى
صلى الله عليه وسلم امين مات ثامن رجب الفرد [illegible]
سنة ثمان وتسعين والف ه

اخوه

رحمه الله تعالى ومتعنا بالعلم [illegible] امين

الشافعي اه

[illegible] والمتقدم ذكره [illegible]

والوفي غنيته [illegible]

وخلفه ولده [illegible] الشافعي [illegible] عبد الله [illegible]

اخوه الاستاذ الاعظم علي ابو الحسن يتيمة الدهر
نادرة الزمن صاحب المسانة الالهية والفتوحات الرحمانية
المتخلق بكثير من الاخلاق النبوية من يتعطر بذكر منشور ذكره
المجالس ويرتاح بمشاهدته وعذب خطابه من اليه يجالس
كشفه لا يتخلف بل يجي كالفلق مصون عن كثرة المزاح وان
مزح صدق ولد في سنة اربعين والف وحصل له من والده الاسناد
الى الاسعاد النظر التام حتى كاد يخاطبه في سن تمييزه بيا شيخ
علي كما اخبر بذلك ومات والده فنشاهو ابقاه الله
نشاة حسنة مكبا على القران والاشتغال بالعلم والذكر
والعبادة والاوراد الخفية والتواضع الزايد والشيم
المرضية حج مرارا وزار المصطفى ونال منه المنا والصفا
وزار القدس الشريف ولازم قبل ذلك شيخنا الاجهوري
ثمان سنين يركب اليه في كل يوم خميس واثنين ليقرا عليه
ببيت الشيخ بالازبكية فقرا عليه الرسالة القيروانية وجملة
من مختصر الشيخ خليل والاجرومية وشرح القطر والالفية
لابن عقيل بتمامه وشرح الكافية للجامي الى قرب باب العطف
وقرا عليه جملة كافية من صحيح البخاري قراة جامعة بين
الدراية والرواية وكان يطالع عليه الكرماني وغيره وكان
الشيخ رحمه الله يحب الاستاذ كثيرا محبة طبيعية وكان لبعض

حضري مجلس الشيخ الاجهوري بسنبطونة في المجي للقراة فسالني
الشيخ لم لا تحضر صبيحة النهار فقلت له لانه يتعبد باوراد
الي طلوع الشمس وبعده بنحو عشرين درجة فقال لي الشيخ
داعيا له زاده الله علما وعملا ليدوم علي تلك الحالة ولو
فرض انه لا ياتيني الا الي اذان الظهر وكان يدعو له بحضرته
ويقول اسال الله العظيم من فضله ان يجعل فيك ضعف ما كان
في والدك من الخير والبركة والحمد لله قد حقق الله دعاء
الشيخ فلا يرتاب من يشاهده ويعرف احواله في انه كوالده
والقي الله حبه وجلالته ومهابته في قلوب الخلايق ورزقه الله
الخلق الحسن الجميل الفايق وصار هو واخوه الاستاذ
ابو التخصيص كانهما روح واحد في جسدين يضرب المثل
باتفاقهما ولله الحمد واكب بعد موت الشيخ الاجهوري
علي الاشتغال بالعلم والعمل والافادة والذكر والعبادة
مع الزيادة والتواضع وقضاء حوايج المسلمين والاهتمام
باطنا بما ينوب الخلق وحسن معاشرة الناس حتي ان كل من
عاشره يقول انه احب اليه ممن سواه وله مكاشفات عديدة
وكرامات مزيدة فاسال الله ان يزيده من فضله ويمتعه
بالعافية ويجعله رحمة بين العباد ويرزقه من منه الاولاد
ويبقي نسله الي يوم القيمة ويجمع له بين خيري الدنيا والاخرة

النناد

بجاه

٣٥

بجاه المصطفى صلى الله عليه وسلم ~~وتوفي بالمدينة تاسع ربيع~~ الاول سنة
ولد عمه الاستاذ ابو الفضل محمد بن الشيخ ابي
الاكرام كان ذا جود وانعام وحلم وتواضع مع الخاص والعام
حبيبا يأكل مع الفقرا احيانا علي سفرة واحدة ويشرب من اي كان
قلة تيسرت ولد في بضع واربعين والف وكان ابيض وسيما
ربعة جميلا جسيما وكان اطلس لا لحية له كعبد الله بن الزبير
امير المومنين الصحابي ابن الصحابي وقيس بن سعد بن عبادة
الانصاري الخزرجي الصحابي ابن الصحابي صاحب الجود المشهور
وشريح القاضي التابعي الكبير والاحنف بن قيس احد
التابعين واحد من يضرب بحلمه المثل حج عقب بلوغه مع والده
وقرا الرسالة والعزية والاجرومية والقطر وغير ذلك وولد له امير مكة
صلبه اكثر من عشرين ذكورا واناثا ومات في حياته ومات من
هو ولم يعقب في ليلة تاسع المحرم سنة اربع وثمانين والف
رحمه الله ومتعه في الجنة برضاه واحسن عنده مثواه
بجاه المصطفى ومن والاه وصلينا عليه بجامع عمرو يوم تاسوعا
ودفن بتربتهم بالقرافة جعله الله ممن ينظر اليه يوم القيمة في
وواصل عليه رحمته ورضوانه شقيقه الاستاذ ابو
العطا عبد الرزاق حسن الشمايل كثير الفضايل عالي الهمة
لطيف الاخلاق المتواضع الي الغاية للعباد كثير العبادة

ثم حج ثم ارخ في سنة ثمان وثمانين والف وعزم علي المجاورة بالحرمين فاقام بمكة قليلا ثم توجه الي المدينة المنورة فمرض بالحما في الطريق فاقام بالمدينة ثلاثا وعشرين يوما ثم توفي الي رحمة الله تعالى صبح يوم الاحد تاسع شهر ربيع الاول سنة تسع وثمانين والف وكان مشهده عظيما بحيث مشي امير مكة قبله الشريف ودفن بالبقيع بالقرب من الامام مالك فيا له من نور لم ينله احد من اجداده يحشر يوم القيامة في اوايل الناس حيث ياتي المصطفى عاملا اهل البقيع فيحشرون معه جعل الله قبره روضة من رياض الجنة ووالى عليه في يوم الحشر نعمه ومنه وجعل من قلبه خيرا مما كان فيه ومتعه بالحسنى وزيادة انه علي ما يشاء قدير وجا نعيه الي مصر يوم الخميس ثاني جماد الثانية من السنة المذكورة وعظم مصابه علي الناس جدا فانا لله وانا اليه راجعون

سر الربه الخلاق تتسر بذكراه القلوب وتبشر برويته الاحداق
له النفس العالي وطورا يظهر في خلع الجلال وتارة في ردا الجمال
والاشراق وله ابقاه الله وبلغه فضلا ما منه يتمناه له
واحسن اليه بجميع ما يترجاه في بضع واربعين والف ونشا
نشاة حسنة محبا للخير والعلم والعبادة بالطبع وقرا
العزية والرسالة والاجرومية والقطر وبعض مختصر الشيخ
خليل ومقدمة الشيخ السعراوي في النحو وغير ذلك وحج
مرارا وجاور بمكة والمدينة معه سنين وله شعر متين وله
احوال باهرة وكرامات كثيرة ظاهرة ما اذاه احد الا وبرجع
القهقري وعلكة القاهرة جمع الله له بين خيري الدنيا والاخرة
والقي محبته ومهابته في قلوب العالمين ورزقه مزيد الولاية
والتمكين والقي نسله الطيب الطاهر الي يوم الدين بجاه
المصطفي صلي الله عليه وسلم وعلي جميع الانبياء والمرسلين
وعلي اله وصحبه اجمعين ~~دوم تاج الحرام الحرام ختام~~
وبالجملة فقد جمع الله لهولاء السادة بين الفقه والتصوف
والانس في العبادة والتعرف ثم داخلون في القسم الثالث من
قول الامام مالك بن انس من تصوف ولم يتفقه فقد تزندق
ومن تفقه ولم يتصوف فقد تفسق ومن جمع بينهما فقد تحقق
هكذا حكاه عن الامام مالك المناوي رحمه الله في كتابه ارغام

الشيطان

الشيطان بذكر اوليا الرحمن وكراماتهم وامداداتهم غنية
بالشهود والعيان عن الدليل والبرهان فعليك بالتسليم
والاذعان فانه الاولى باهل الايمان شعر

لاتكن وانيا فثم امور | للقوال الرجال لا للقصار
ان تكن لم تر الهلال فسلم | لرجال راوه بالابصار

او الجم فما بالك بالكبير شعر

فان تكلمت لم الفظ بغيركم | وان سكت فشغلي عنكم بكم

وكم راينا وشاهدنا من اطفالهم صريح المكاشفات وكم قامت
علي كال عرفانهم وقوة ولايتهم ونورانيتهم ايات بينات

الخاتمة ونسال الله حسن الخاتمة

قد علم مما اسلفنا ان الاستاذ الاعظم ابا التخصيص تلقي
المشيخة عن ولد عمه ابي اللطف عن عمه ابي الاكرام عن عمه
ابي الفضل محمد عن والده ابي المكارم ابراهيم عن والده ابي
الفضل محمد عن والده ابي المكارم ابراهيم عن والده ابي الفضل
محمد المجذوب عن والده ابي المراحم محمد عن عمه ابي السيادات
يحيي عن اخيه محمد ابي الفتح عن والده ابي العباس احمد عن اخيه
ابي الحسن علي عن والده محمد وفا بن محمد بن محمد النجم وهو
تلقي الطريق عن داود بن باخلا مولف عيون الحقايق وشارح
حزب البحر عن الاستاذ الكبير تاج الدين بن عطاء الله المالكي

السكندري

قوم يتكلمون بالله ولله وتري
وتري صغيرهم والطفل لديه اواه

فاولئك السادات لم تري مثلهم
عيني عليهم متعاقب الازمان

عبد الخالق ابو الخير

ابو العباس صح

عن العارف المرسي عن القطب الرباني ابي الحسن الشاذلي
شيخ الطريقة عن الشريف عبد السلام بن بشيش عن الشريف
الحسني عبد الرحمن عن ابي مدين التلمساني عن الشافعي عن ابي
سعيد المغربي عن ابي يعقوب النهرجوري عن الجنيد عن خاله
السري السقطي عن معروف الكرخي عن الرضي عن ابيه موسي الكاظم
عن ابيه جعفر الصادق عن ابيه محمد الباقر عن ابيه علي زين
العابدين عن ابيه الحسين سبط المصطفي صلي الله عليه وسلم
عن ابيه امير المومنين علي بن ابي طالب كرم الله وجهه ورضي
عنه وهذه طريقة الجادة وهي عن اهل البيت كما تري عن علي
والحضرة السادات واصل الله امداداتهم ونفعنا
ببركاتهم طريق اخري الي الحسن بن علي رضي الله عنهما ذكرها
ابو الطيب الافقراي الشاذلي في كتابه نفحات الصفا قال
تلقنت الطريقة عن ابي السادات يحيي بن وفا عن والده الشهاب ب
عن جده محمد وفا عن داود بن باخلا عن ابن عطاء الله عن المرسي
عن الشاذلي عن ابن بشيش عن الحسني عن تقي الدين الفقير
بالتصغير عن علي عن تاج الدين عن تاج الدين القزويني عن زين صح
القطب سعيد عن سعد عن فتح السعودي عن محمد القرداني
عن جابر عن ابي محمد الحسن بالتكبير سبط سيد المرسلين صلي الله
عليه وسلم وريحانته وهو صحب واقتدي بجده صلي الله عليه وسلم

قال اعني الافقراي والطريق هي التمسك والتخلق
والسلوك فالتمسك عبارة عن متابعته صلي الله عليه وسلم
والتخلق عبارة عن التخلق باخلاقه القلبية والسلوك
عبارة عن استرسال السر في مشاهدته العلمية والعيانية
انتهي وعلي الله التوكل واليه المنتهي وصلي الله
علي سيدنا محمد النبي الامي وعلي اله وصحبه وسلم
ما نجزت كتابتها في اليوم التاسع والعشرون
من شهر شوال من شهور سنة الف ومايه
ثلاثه وستين علي يد الحقير محمد
بن علاء الدين خادم الامام الشافعي
غفر الله له ولوالديه ولمشايخه
ولاخوانه ولجميع المسلمين
والمسلمات وصلي الله
علي سيدنا محمد
وعلي اله وصحبه
وسلم

قال مولفها وكان الفراغ من
تسويدها في يوم الاحد سادس
عشر شهر شعبان سنة ثمان
وثمانين والف صح

صفة معجون مفرح مصطنع مقوم

قرنفل قرفه سيلان عو حب هان عنبر مثقال

وقيه ١ وقيه ١ جوز الطيب وقيه ١ ١

وقيه ١

مصطكى جدوار صيني اسارون زعفران مغربي

وقيه ١ وقيه ١ مثقال وقيه ١ درهم ١

عود قاقلي سكر مكرر على قدر الحاجه وتوزن الاجزه كلهم بعد الدق

درهم ٦ والنخيل ثم

صفة معجون مليين نافع لجميع الارياح

حبه البركه حرمل الغي سنامكي حجازي جنزبيل ابيض

درهم ٢٥ درهم ١٢ درهم ٢٥ درهم ٨

ويوزنوا بعد الدق والنخيل ... ويطبخوا في عسل نحل ابيض

سومنزوع الرغوه رطل ونصف